Sana'a University Journal of Human Sciences مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 7 | Page 372 – 402 |2026 | https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

Moral Education in the Quranic Approach of the Martyr Leader Hussein Badr Al-Deen Al-Houthe (Allah blessed him)

Intisar Mansour Ahmed Mohammed Al-Mahtouri[1,*], Saad Ibrahim Al-Alawi[1], Khaled Mohsen Al-Jaradi[1]

[1] Department of Foundations of Education, Faculty of Education – Sana'a University, Sana'a, Yemen.

***Corresponding author:** *i.almahatooari@su.edu.ye*

Keywords

1. The Moral education
2. The Quranic Approach
3. leader sayyed Hussein Badr Al-Deen Al-Houthi

Abstract:

The research aims to examine the concept, sources, significance, and foundations of moral education within the Qur'anic project of the martyred leader Hussein Badr Al Deen Al Houthi. To achieve this objective, the researcher employed the descriptive analytical method by collecting and analyzing relevant scholarly material related to the study's goals. The study reached several findings, most notably that the human being has a central role in moral education, whose importance lies in embodying morals in practice and behavior, and in committing to truthfulness through adherence to the Holy Qur'an and the Qur'anic project of the martyred leader Hussein Badr Al Deen Al Houthi, who planted the first seeds of the Qur'anic march whose fruits appeared in distinguished human models excelling in various fields of knowledge, and which continue to be nurtured by his brother, the leader Abdul-Malik Badr Al Deen Al Houthi (may Allah preserve him). The study emphasized the importance of strengthening the foundations of moral education, including reliance on Allah, benevolence, honesty in word and deed, truthfulness, sincere work, mercy, modesty, loyalty, forgiveness, and enjoining good and forbidding evil, while stressing integration with educational institutions to build the Muslim personality and eliminate moral, educational, and doctrinal deviations.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 5 | No. 7 | Page 373 – 402 | 2026|
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

التربيــة الأخـلاقيــة في المشروع القرآني
للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)

انتصار منصور أحمد محمد المحطوري[1]،* , سعد إبراهيم العلوي[1] , خالد محسن الجرادي[1]
[1] قسم أصول التربية ، كلية التربية - جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.
*المؤلف: i.almahatooari@su.edu.ye

الكلمات المفتاحية

1. التربية الأخلاقية
2. المشروع القرآني
3. الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي

الملخص:

هدف البحث إلى الوقوف على مفهوم ومصادر وأهمية التربية الأخلاقية ودعائمها في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع وتحليل المادة العلمية المتعلقة بأهدافه، وتوصل إلى جملة من النتائج، أبرزها: أن للإنسان دورًا مهمًا في التربية الأخلاقية تتمثل أهميتها في تجسيد الأخلاق عملًا وسلوكًا، وأن يكون الإنسان ملتزمًا بالصدق من خلال التمسك بالقرآن الكريم والمشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي الذي بذر أُولَى حبات المسيرة القرآنية لِتُقْطَف ثِمارها التي تَصورت بنماذجَ إنسانية راقية برزت في كل العلوم، وما زالت تُسقى من رحيق أخيه السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي (حفظه الله)، وأهميتها في ترسيخ دعائم التربية الأخلاقية من خلال التحلي بها، ومنها: التوكل على الله، والإحسان، والأمانة في القول والفعل، والصدق، والعمل والإخلاص فيه، والرحمة، والحياء، والوفاء، والعفو، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأبرز البحث ضرورة التكامل بين التربية الأخلاقية في المشروع القرآني وقيام المؤسسات التعليمية بتبني تلك التربية بهدف بناء الشخصية المسلمة، والقضاء على الانحرافات الأخلاقية والتربوية والعقائدية.

أولًا: الإطار العام للبحث

أ- مقدمة:

كانت تربية الإنسان أخلاقيًا هي الهدف لرسالات الله، فالتربية الأخلاقية لها ارتباط وثيق بحياة المجتمعات والشعوب؛ إذ هي عملية تعليم وتعلم لأنماط مختلفة من القيم والمبادئ والأخلاق تتمثل في السلوك الإنساني الأخلاقي المستمد من القواعد الدينية بهدف تدعيم كمال الفرد والمجتمع أخلاقيًا.

تمثل التربية الأخلاقية ذلك الإطار الشامل الذي يهدف إلى غرس القيم والمبادئ التي توجه سلوك الإنسان وتحدد طريقه في التعامل مع ذاته ومع الآخرين، فهي ليست مجرد تعليم لقواعد سلوكية جاهزة، بل هي عملية عميقة تسعى إلى بناء الضمير الحي الذي يدفع الفرد إلى اختيار الخير بإرادته والابتعاد عن الشر عن قناعة داخلية، ومن منظور إسلامي تقوم التربية الأخلاقية على أسس راسخة من الكتاب والسنة النبوية الصحيحة، حيث يشكل القرآن الكريم والسيرة النبوية المنبع الأصيل الذي تستقي منه الأخلاق قيمها ومبادئها، فالصدق والأمانة والعدل والرحمة ليست شعارات نظرية بل هي أوامر ربانية وسنن نبوية تدعو الإنسان إلى التزكية والإحسان، أما من المنظور الإنساني فهي تعبير عن المشترك الأخلاقي بين البشر جميعا مهما اختلفت ثقافاتهم وأديانهم؛ إذ توجد قيم كونية يتفق عليها العقلاء في كل زمان ومكان، مثل: احترام الكرامة الإنسانية، ونبذ الظلم، وحب الخير للآخرين[1].

والأخلاق جزء من هوية أي أمة، فلا يمكن أن تنهض أمة من الأمم دون أن تهتم بالتربية الأخلاقية للنشء؛ إذ إن معيار البقاء والنهضة في أخلاقها يتضح في قول الشاعر:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت

فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا

فتزكية النفس هدف من أهداف الرسالات السماوية، وغايتها الارتقاء بالطبائع الإنسانية حتى تصبح أقرب إلى الملائكية، وتخليص الإنسان من سيطرة سلطان الأهواء والشهوات، لتكون الفضائل، كالصدق والأمانة والوفاء والرحمة ونحوها، مثلًا عليا تقود مسيرته في الحياة، وتوجه سلوكه بحيث لا يخرج عن إطار التربية الأخلاقية[2].

وفي ظل التغيرات الاجتماعية والتحديات التربوية المعاصرة، تبرز التربية الأخلاقية بوصفها حاجة ملحّة وأساسية إلى بناء أفراد متوازنين قادرين على التفاعل الإيجابي مع مجتمعاتهم، فالقيم الأخلاقية ليست جانبًا ثانويًا في التربية، بل هي الأساس الذي يُبنى عليه السلوك السليم والضمير الحي[3].

فكلما ازداد تمسك المسلم بمكارم الأخلاق وفضائلها زادت قيمته وزاد رضا الله عنه وأحبه الناس وتعلقوا به، وأصبح موضع ثقتهم واحترامهم، ولنا في رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أسوة حسنة في التحلي

---

(1)مدرسة الوسطية، التربية الأخلاقية كضامن لتماسك الأسرة: قيم، مهارات، قيادة سلوكية لتعزيز العلاقات الأسرية، متاح على الرابط: https://www.madrasatlwasatia.com/2024/11/Ethics-in-society.html#.

(2)التربية الأخلاقية في الإسلام، الخميس، تاريخ الإضافة 6 ربيع الآخر، 1440 الموافق 13 ديسمبر 2018م، متاح على الرابط: https://noslih.com/article/، 2025/12/3م.

(3) جامعة الأمة العربية، متاح على الرابط: https://www.arabnationleague.com/a_web/one_sub.php?id=2539K، 2025/12/3م.

بالأخلاق الكريمة والصفات الحسنة، التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع والأمة[4].

إن التربية الأخلاقية تعتمد على المبادئ المحددة في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، وتعمل على بناء الهوية الإيمانية للشخصية المسلمة التي لا تذوب في شخصيات الآخرين؛ لأنها تؤسس حياة الفرد على قيم مستقرة ومعانٍ ثابتة تتماشى في مرونتها مع الواقع المتجدد، فالشخصية المسلمة تميزت بفضل التربية الأخلاقية، فقد أثبتت جدارتها وامتيازها على مرِّ التاريخ، وكانت الرائدة على مستوى جميع النظريات التربوية والرؤى الإنسانية المختلفة، الأمر الذي يتطلب منا أخذ التربية من منطلق ثقافتنا القرآنية وواقعنا المعتمد على المنهج القرآني، وهذا يقتضي تربية الشخصية المسلمة المعاصرة على وفق الأُسس الأخلاقية التي ربى الله تعالى بها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذي كان يسير على هدى القرآن الكريم[5]، ولما كان الإسلام رحمة عالمية ومهمة إنسانية على عاتق الأمة لإيصالها إلى العالم، فإن ذلك يتطلب أن لا نتجاوز حدود التربية الأخلاقية القرآنية التي جعلها الله سبحانه وتعالى منهجًا للحياة، ومسلكًا للتعامل مع كل التحديات والتداعيات[6].

تعتبر الأخلاق قوة دافعة للسلوك والعمل، فالقيم المرغوب فيها متى تأصلت في نفس الفرد أو المتعلم فإنه يسعى دائما إلى العمل على تحقيقها، كما أن هذه القيم تصبح المعيار الذي يقيس به أعماله وتوفر عليه الوقت والجهد، وتجنبه التناقض والاضطراب كما تحقق لسلوكه الاتساق والانتظام بحيث يصبح له من الثبات ما يساعد على التنبؤ بسلوك هذا الفرد في مواقف جديدة[7].

وتتجلى التربية الأخلاقية في القرآن الكريم بأشكال عديدة، منها ما أشار إليه الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي عن مجتمع بني إسرائيل، وعن وضعيتهم، وطريقة تفكيرهم، وما قدم القرآن من حلول لهم، وما تعرضوا له من ابتلاءات وعقوبات، وأيضًا بعض المجتمعات الأخرى كمنافقي المدينة في عهد رسول الله محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كما أكد الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) أهمية المنهج القرآني في التربية الأخلاقية؛ إذ يقول: "أليست هي من تُنشئ جيلًا صالحًا ترسخ (وتبني) في الإنسان القيم والمبادئ الفاضلة؛ كي يتحرك في هذه الدنيا عنصرًا خيِّرًا يدعو إلى الخير، يأمر بالمعروف، ينهى عن المنكر، ينصح الآخرين، يهتم بمصالح الآخرين، لا ينطلق الشر لا على يده ولا من لسانه؟! أليس هذا هو ما يصنعه القرآن؟! وبالمقابل أليست ثقافة الغربيين هي من تعمل على مسخ الفضائل؟! هي من تعمل على مسخ القيم القرآنية والأخلاق الكريمة من ديننا ومن عروبتنا، أليس هذا هو شأنها؟! فإن ثقافتهم هم هي ثقافة تصنع الإرهاب"[8].

(4) طه أحمد، التربية الأخلاقية في الإسلام، خطبة في النت.

(5) عباس محجوب، أصول الفكر التربوي في الإسلام، مؤسسة علوم القرآن، عجمان، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ-1987م، ص10.

(6) عبد الرحمن محمد حميد الدين، السيد حسين بدر الدين الحوثي القضية والمشروع، مركز الشهداء، صعدة، اليمن، ط1، 1437هـ-2017م، ص199.

(7) سهام محمود العراقي، في التربية الأخلاقية مدخل لتطوير التربية الدينية، مكتبة المعارف الحديثة – حمادة زغلول، 1984م، ص73.

(8) حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة الإرهاب والسلام، اليمن، صعدة، الجمهورية اليمنية، ط2، 24 من ذي الحجة 1422هـ –

ويجب أن نذكر أن هذه الأخلاق الكريمة مهمة، فهي في حد ذاتها طاعة من طاعات الله العظيمة، ولكن يجب أن نفهم أيضًا أن من أبرز غاياتها أنها تخدم عملية وحدة المؤمنين فيما بينهم، تلك القضية التي لا بد منها في تحقيق المسؤولية الكبيرة عليهم لدين الله سبحانه وتعالى[9].

إن التربية الأخلاقية هي استثمار طويل الأمد تتشارك فيه الأسرة والمدرسة والمجتمع، وليست مجرد حفظ للفضائل، بل هي ممارسة يومية وقدوة تُحتذى، وعندما تنجح الأمم في غرس هذه القيم في نفوس أبنائها، فإنها بذلك تضع حجر الأساس لمستقبل مشرق يتسم بالرقي والتحضر، وتؤكد المقولة الخالدة بأن بقاء الأمم مرهون ببقاء أخلاقها.

ونظرًا لأهمية التربية الأخلاقية في القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة، وما أثر عن أعلام الهدى وآل البيت عليهم السلام، رأت الباحثة أن تُسهم بدراسة عن التربية الأخلاقية في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)، وذلك من خلال القرآن الكريم والاطلاع والبحث في محاضرات ودروس الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي وتطبيقها في واقع الأمة.

ب-مشكلة البحث:

حُددت مشكلة البحث في السؤال الرئيس الآتي:

ما التربية الأخلاقية في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)؟

ويتفرع منه التساؤلات الآتية:

1- ما مفهوم التربية الأخلاقية ومصادرها في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي؟

2- ما أهمية التربية الأخلاقية في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي؟

3- ما دعائم التربية الأخلاقية في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي؟

ج- أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- إبراز مفهوم التربية الأخلاقية ومصادرها في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي.

2- التعرف على أهمية التربية الأخلاقية في أدبيات المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه).

3- التعرف على دعائم التربية الأخلاقية في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي.

د- أهمية البحث:

تتمثل الأهمية النظرية للبحث فيما سيمثله من إضافة معرفية للمكتبة التربوية، أما الأهمية التطبيقية فتتمثل فيما يستفاد من البحث في الميدان التطبيقي للحياة العامة للتربية والتعليم في الجوانب الأخلاقية المتمثلة في غرس وتنمية هذه الأخلاق في حياتنا.

هـ-حدود البحث:

يقتصر البحث على التربية الأخلاقية عند الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)،

2003/3/8م، ص8.

[9] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة دروس من هدي القرآن الكريم، معرفة الله نعم الله، الدرس الرابع، صعدة، اليمن، ط2، 8 ذي القعدة 1422هـ-2002/1/21م، ص7.

من خلال محاضرات ودروس وملازم الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه)، وما كُتِب فيها عن التربية الأخلاقية.

و- منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي القائم على التحليل لمحاضرات ودروس الشهيد القائد واستنباط الدلائل المرتبطة بأهداف البحث.

ز- مصطلحات البحث:

أولًا: مفهوم التربية الأخلاقية:

التربية:

التربية لغة: كلمة رَبَا رُبُوًّا، كعُلُوٍّ، ورِباءٌ زادَ، ونَمَا، وارْتَبَيْتُه، ورَبَيْتُ رَباءً ورُبِيًّا: نَشَأْتُ، ورَبَّيْتُه تَرْبِيَةً: غَذَوْتُه، كتَرَبَّيْتُه[10].

التربية اصطلاحًا: التنمية والتنشئة والتغذية والإضافة والزيادة والإنماء، واكتساب المهارة في المهنة[11].

وتعرف أنها "عملية تشكيل وإعداد أفراد إنسانيين في مجتمع معين في زمان ومكان معينين حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التي تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية التي ينشؤون أفرادًا فيها، ومع البيئة المادية أيضًا"[12].

ويعرفها الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي أنها "تنشِئةٌ نفسية وأخلاقية تساعِد الفردَ والمجتمعَ للوصول بالأمة إلى كمال الإيمان، بحيث ينعكس وجدانًا فياضًا بالشعورِ الإيماني، وبأهمية التحرُّك، وينعكس أفعالًا مبادِرة إلى التحرُّك الواسع في جميع المجالات المهمة في واقع الأمة"[13].

2- تعريف الخُلق:

الخُلق لغةً: السَّجِيَّةُ والطَّبْعُ والمُروءةُ والدينُ[14]، وجمع الخلق أخلاق، والخلق: السجية، والخلقة: بمعنى الفطرة، والخلق هو الدين والطبع، وحقيقته أنه وصف لصورة الإنسان الظاهرة والباطنة وهي نفسه، وهاتان الصورتان لهما أوصاف حسنة وقبيحة[15].

الخُلق اصطلاحًا: حال للنفس، داعية إلى أفعالها من غير فكر ولا روية، وهذه الحال تنقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعيًا من أصل المزاج، ومنها ما يكون مستفادًا بالعادة والتدرب، وربما كان مبدؤه بالروية والفكر، ثم يستمر عليه أولًا حتى يصير ملكة وخلقًا[16].

التعريف الإجرائي للخُلق: هو مجموعة من مكارم الأخلاق والصفات النبيلة التي تتمثل في الرحمة كطيب الكلام ولين القلب وتجنب الغلظة.

تعريف التربية الأخلاقية اصطلاحًا: هي مجموعة من القيم العليا والصفات الفاضلة التي يغرسها المربي

(10) مجد الدين محمد يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ-2001م، ج3، ص433.

(11) عبد الملك عودة وآخرون، الثقافة الإسلامية، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط2، 1425هـ-2005م، ص17.

(12) محمد لبيب النجيحي، في الفكر التربوي، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط2، 1981م، ص10.

(13)حمود عبد الله الأهنومي، التربية في فكر الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، المجلس الزيدي الإسلامي، صنعاء، ط1، 1437هـ-2017م، ص7.

(14) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مرجع سابق، ج1، ص 1137.

(15) جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، د.ت، ص86.

(16)ابن مسكويه، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1441هـ-1981م، ص 12.

في نفس المربى عن طريق الأنشطة التي تنعكس على الجوارح، وبتعبير أدق: تعني التربية الأخلاقية تعويد الناشئ على الأخلاق الفاضلة والشيم الحميدة حتى تصير ملكات راسخة وصفات ثابتة يسعد بها في الدنيا والآخرة[17].

التعريف الإجرائي للتربية الأخلاقية: هي تنشئة تعليمية وتهذيبية وتقويمية للمبادئ والقيم الأخلاقية الإسلامية المنظمة للسلوك الإنساني على وفق المنهج الرباني (القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة وأعلام الهدى والعقيدة الصحيحة)، ومهمة المؤمنين هي تطبيق هذه القيم في حياتهم ومجتمعهم من خلال الاستخلاف في الأرض وعمارتها، وتظهر هذه القيم في أقوالهم وأفعالهم وسلوكهم والتزامهم بالتوجيهات الربانية التي تضمنها القرآن الكريم.

3- تعريف المشروع:

المشروع لغة: الوارد شرعًا تناول الماء بفيه والمنزل دنا من الطريق، وفلان يفعل كذا أخذ يفعل، والشيء أعلاه وأظهره، والدين سنه وبينه، وفي التنزيل العزيز: ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحًا﴾، والأمر جعله مشروعًا مسنونًا، والطريق مده ومهده، والمنزل أقامه على طريق نافذ، والباب جعله على طريق نافذ، و"المشروع" ما سوغه الشرع، والأمر يهيأ ليدرس ويقرر، وجمعه مشروعات[18].

المشروع اصطلاحًا: هو الهادي والمُوجه الذي يُعطي الفكرة والتصور والمنهجية والحل والتربية ويعزز وينتج الطاقة الروحية والمعنوية اللازمة للعمل في كل الأمور التي ترضي الله سبحانه وتعالى، وتعود بالنفع العاجل والآجل على الإنسان[19].

التعريف الإجرائي للمشروع: هو مشروع نهضوي وحضاري وثقافي، مشروع يبطل كل مؤامرات أعداء الأمة العربية والإسلامية، مشروع يستطيع أن يبني الأمة لتكون في مستوى مواجهة الأخطار والتحديات، وهو قادر أيضًا على أن يُوصل الأمة إلى أن تكون بمستوى حماية نفسها والدفاع عن دينها وحريتها وأرضها وعرضها ومقدراتها واستقلالها، وهو منهج نظري عملي متكامل (فردي واجتماعي، ثقافي وتربوي، معنوي ومادي، إلخ) يتضمن مجموعة من التعاليم المُلزمة والأعمال المُلزمة لتحقيق غايات وأهداف الاستخلاف، وتجنب مخاطر الانحراف الديني.

ح- الدراسات السابقة:

تم البحث والاطلاع على الدارسات التي تتعلق بالتربية الأخلاقية في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي، ولم تعثر الباحثة إلا على دراسة واحدة هي:

دراسة (الراوي، شريف)[20] بعنوان: "التربية الإيمانية والأخلاقية من سيرة يوسف عليه السلام"، حيث هدفت إلى التعرف على التربية الإيمانية من سيرة يوسف عليه السلام ومفهومها وأهميتها ووسائل التربية الإيمانية، والقيم الإيمانية المستنبطة من سيرة يوسف عليه السلام، وعلى التربية الأخلاقية ومفهومها وأهميتها، ووسائل التربية الأخلاقية، واستخلاص نتائج

(17) حسن بن على الحجاجي، الفكر التربوي عند ابن القيم، دار حافظ، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1408هـ، ص314.

(18) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة، دار الدعوة، مصر، ج1، ص 249.

(19) يحيى قاسم أبو عواضة، اليمن والمستعمرون الجدد، دائرة الثقافة القرآنية صنعاء، اليمن، ط1، 1440هـ - 2019م، ص37.

(20) بان حميد فرحان الراوي، أسماء قاسم شريف، التربية الإيمانية والأخلاقية من سيرة يوسف عليه السلام، بحث مقدم للمؤتمر القرآني الرابع، الشباب ومستقبل الأمة، المملكة الأردنية الهاشمية، 2014م، ص1.

التربية الإيمانية والتربية الأخلاقية للمجتمع؛ إذ إن هذه الدراسة استخدم فيها المنهج الاستقرائي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1-إن التراث الإسلامي وسير الأنبياء عليهم السلام غنيان بالدروس العظيمة التي يمكن الاستعانة بها في تربية الأبناء وتوجيه الشباب وتقويم سلوكهم بما يتوافق مع عقيدتنا ومبادئ ديننا الحنيف، وسيرة سيدنا يوسف عليه السلام خير مثال لما ينبغي أن يكون عليه الشاب المسلم من إيمان وتسليم لأوامر الله.

2-إن القصة القرآنية التي تمثل الحقيقة الخالية من الخيال وسيلة تربوية مهمة للتوجيه وغرس القيم في الأبناء.

3-إن الدعوة إلى الله ضرورة واقعية تستلزم تحريك الطاقات والإمكانات للاستفادة من كل هو متاح لنشرها، وإن الداعي اليوم أشد عرضة للابتلاء في الشر والخير، وإن فتنة النساء كما كانت في الأمم السابقة، فهي في أمتنا أشد، وأعظم تأثيرًا فيها.

4-استعمال أسلوب الحيلة لا من أجل التحايل على الناس بل لتحقيق منافع -كما فعل سيدنا يوسف عليه السلام مع إخوته من أجل اجتماع الأسرة ولم شملهم- أمر جائز.

5-يجوز طلب الإمارة أو المناصب العليا تحقيقًا للمصلحة الشرعية، ولا بد أن تكون الأعمال خاضعة للضوابط الشرعية الثابتة.

6-إن القصد من تولي المنصب والإمارة هو التيسير والرفق والعدل بالأمة والتمكين لدين الله، لا لغاية الشهرة والمنفعة الشخصية فحسب.

7-يمثل سيدنا يوسف علية السلام نموذجًا لرجال التربية يغرسون القيم في نفوس أبناء المجتمع، كما أن غرس القيم الإيمانية من أهم الجوانب التربوية؛ لأنها أساس للمبادئ أجمع، وأن القيم الأخلاقية تتصل اتصالًا وثيقًا بالقيم الإيمانية، وهما معا يمثلان ركيزة أساسية لبناء مجتمع آمن ومستقر، وهذا ما نحن اليوم بأمس الحاجة إليه.

8-للأخلاق مكانة عالية، وهي هدف من أهداف الرسالة الإسلامية؛ لذا يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق))**.

9-التربية الخلقية تساعد على أداء العبادات على الوجه الأكمل وتحث صاحبها على كل خير وتمنعه من كل شر، فصلاح أفعال المرء نابع من حسن الخلق، وفساد أفعاله نابع من انحرافها.

ثانيًا: التربية الأخلاقية ومصادرها وأهميتها في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي

أ- مفهوم التربية الأخلاقية:

1-التربية:

التربية لغة: رب الشي إذا أصلحه، والإصلاح قد لا يقتضي الزيادة، وإنما التعديل والتصحيح[21]، "ورَبَّ وَلَدَهُ والصَّبِيَّ يَرُبُّهُ رَبًّا: رَبَّاهُ أَي أَحْسَنَ القِيام عليه وَوَلِيَهُ (حَتَّى أَدْرَك) أَي فارَقَ الطُّفُولِيَّةَ، كانَ ابنَه أَو لمْ يَكُنْ كرَبَّبَه تَرْبِيبًا"[22].

وهذه المعاني التي اشتملت عليها كلمة "رب" تظهر في تربية الله تعالى لخلقه وإصلاحه لأمرهم وإحسانه إليهم

(21)جمال الدين بن منظور، لسان العرب، مؤسسة الكتب الثقافية، دار صادر، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م، ج14، ص401.

(22)محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار

ليبلغوا كمالهم بمقتضى خلقه وملكه لهم، وهذه التربية قسمان: تربية خلقية بما يكون به نموهم وكمال أبدانهم وقواهم النفسية والعقلية، وتربية شرعية تعليمية، وهي ما يوحيه إلى أفراد منهم "ليكمل به فطرتهم بالعلم والعمل إذا اهتدوا به"، "فإنزاله الوحي وبعثه الرسل وتأييدهم وهداية الخلق بهم من مقتضى ربوبيته ..."[23].

التربية اصطلاحًا: إكساب المتعلمين للمعلومات والمفاهيم والمبادئ والقواعد والاتجاهات والقيم والعادات والمهارات وطرق البحث والدراسة التي تساعد على مواجهة متطلبات الحياة الاجتماعية ومطالب العمل[24].

وتعرف أيضًا أنها مظهر حياتي وممارسة فعلية سلوكية لأفكار ومفاهيم لها معالم واضحة وأسباب ونتائج وأصول وطرائق، قد تكون واضحة أو غير واضحة أحيانا أخرى، والتربية عملية إنسانية وطبيعة أساسية من طبائع النفس البشرية أساسها قابلية الفرد الفطرية للتكيف، ويمكن النظر إلى التربية من زاويتين، فهي من ناحية عملية تنشئة ثقافية أو تَطبع تربوي اجتماعي للفرد، ومن اتجاه آخر ما يرثه عن أسلافه من سمات وخصائص جسمية وأُسس نفسية[25].

ويعرفها سعيد إسماعيل[26] أنها تجعل الإنسان يكتسب العادات السليمة ويحترم الأنظمة ويقوي رغبته في السلوك والعمل الجيدين، ويكتسب الشعور بالواجب وبالمهمات الأخلاقية تجاه الذات وتجاه الآخرين، بحيث يتمكن الفرد المربي من الاندماج اندماجًا سليمًا في الجماعة التي ينتمي إليها، فالتربية هي التي تحتفظ بثقافته وطريقة حياته جيلًا بعد جيل، وهي المحافظة على ثقافته واستمراره بنقلها من جيل إلى جيل.

كما تعرف أنها العمليات التي يتفعل معها الإنسان المتعلم من أجل النهوض بقواه الفطرية والعقلية والإدراكية والانفعالية والاجتماعية والحركية واكتساب الخبرة المعرفية والقيمية والاجتماعية لمواجهة الحياة والتكيف معها والقيام بالأدوار الاجتماعية بما يتلاءم مع المواطنة السليمة، والوعي بشروط تقدم المجتمع والتوازن مع معطيات الحياة[27].

ويُعرفها الشهيد القائد أنها تنشِئةٌ نفسية وأخلاقية تساعِد الفردَ والمجتمعَ للوصول بالأمة إلى كمال الإيمان، بحيث ينعكس وجدانًا فياضًا بالشعورِ الإيماني، وبأهمية التحرُّك، وينعكس أفعالًا مبادِرة إلى التحرُّك الواسع في جميع المجالات المهمة في واقع الأمة[28].

التعريف الإجرائي للتربية: هي عملية تنشئة إلهية من القيم والمبادئ الدينية تمثلت لدى الأنبياء والرسل وأعلام الهدى، ويكون همهم تربية المجتمع على هدى الله سبحانه وتعالى، وتنشئة المجتمع على القدوات من الأنبياء والرسل وعلى منهج الشريعة الإسلامية.

الهداية، ج1، نسخة المكتبة الشاملة، ص506.

(23)تامر محمد محمود متولي، منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، دار ماجد عسيري، ط1، 1425هـ-2004م، ج1، ص255.

(24) سامي سلطي عريج، مدخل إلى التربية، دار الفكر، عمان، ط2، 1422هـ - 2002م، ص17.

(25) محمود عبد الرزاق شفشق، حسن جميل طه، محمود طنطاوي دنيا، نجوى طارق جار الله، التربية المعاصرة، دار القلم، الكويت، ط4، 1404هـ - 1984م، 17-18.

(26) سعيد إسماعيل علي، أصول التربية العامة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1427هـ-2007م، ص18.

(27) محمد محمود الخوالدة، مقدمة في التربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1424هـ-2003م، ص 73.

(28) حمود عبد الله الأهنومي، التربية في فكر الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، مرجع سابق، ص7.

2- تعريف الخُلق:

الخُلق لغةً: الدين والطبع والسجية، وحقيقته أنه صورة الإنسان الباطنة –وهي نفسه– وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولهما أوصاف حسنة وقبيحة[29].

الخُلق اصطلاحًا: قوة راسخة في الإرادة تنزع بها إلى اختيار ما هو خير وصلاح إن كان الخلق حميدًا، أو إلى اختيار ما هو شر وجور إن كان الخلق ذميمًا[30].

وتعرف الأخلاق أنها نظام العمل من أجل الحياة الخيرة وطريقة التعامل الإنساني مع الغير، أيًا كان هذا الغير، ما دام كائنًا حيًا من حيث ما ينبغي أن يكون عليه هذا السلوك كسلوك إنساني خير تجاه الآخرين، وذلك بناءً على مكانته في الكون ومستوى العلاقة بينهم التي يجب أن ينهض بها وبناءً على ما وضع له خالقه من أهداف في هذه الحياة[31]، قال الله تعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[32].

التعريف الإجرائي للخُلق: مجموعة من مكارم الأخلاق والصفات النبيلة التي تتمثل في الرحمة كطيب الكلام ولين القلب وتجنب الغلظة.

تعريف التربية الأخلاقية اصطلاحًا: مجموعة من القيم العليا والصفات الفاضلة التي يغرسها المربي في نفس المربى عن طريق الأنشطة التي تنعكس على الجوارح، وبتعبير أدق: تعني التربية الخلقية تعويد الناشئ على الأخلاق الفاضلة والشيم الحميدة حتى تصير ملكات راسخة وصفات ثابتة يسعد بها في الدنيا والآخرة[33].

وتعرف أنها عملية واعية ومستمرة تهدف إلى غرس القيم والمبادئ التي تحكم سلوك الأفراد في حياتهم اليومية داخل الأسرة وخارجها، وهي لا تقتصر على تعليم الصواب والخطأ، بل تمتد إلى ترسيخ الضمير الحي، وتنمية الحس بالمسؤولية، وتعويد الأفراد على مراعاة مشاعر الآخرين، والتعامل معهم بما يليق من رحمة وإنصاف[34].

وتعرف أيضًا أنها مجموعة من المبادئ الخلقية والفضائل السلوكية والوجدانية التي يجب أن يلقنها الطفل، ويكتسبها ويعتاد عليها من تميزه وتعقله إلى أن يصبح مكلفًا ويتدرج شابًا إلى أن يخوض خضم الحياة[35].

التعريف الإجرائي للتربية الأخلاقية: هي تنشئة تعليمية وتهذيبية وتقويمية للمبادئ والقيم الأخلاقية المنظمة للسلوك الإنساني على وفق المنهج الرباني (القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة)، ومهمة المؤمنين هي تطبيق هذه القيم في حياتهم ومجتمعهم من خلال الاستخلاف في الأرض وعمارتها، وتظهر

(29)وليد نور، المختصر القويم في دلائل نبوة الرسول الكريم، ج1، ص219.

(30) طاهر الأهدل، خالد محسن الجرادي، أخلاقيات المعلم والمتعلم، مركز الأوائل، كلية التربية، جامعة صنعاء، ط1، 1446هـ – 2025م، ص 10.

(31)حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة دروس من هدي القرآن الكريم، سلسلة دروس رمضان سورة آل عمران، الدرس الرابع عشر، صعدة، 14 رمضان 1424هـ – 2003/11/8م، ص6.

(32) القلم، 4.

(33) حسن بن علي الحجاجي، الفكر التربوي عند ابن القيم، مرجع سابق، ص314.

(34) مدرسة الوسطية، التربية الأخلاقية كضامن لتماسك الأسرة: قيم، مهارات، وقيادة سلوكية لتعزيز العلاقات الأسرية، متاح على الرابط: https://www.madrasatlwasatia.com/2024/11/Ethics-in-society.html#.

(35)عبد المنعم فهمي سعد، إشكالات تربوية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، 2010م، ص 10.

هذه القيم في أقوالهم وأفعالهم وسلوكهم والتزامهم بالتوجيهات الربانية التي تضمنها القرآن الكريم.

3- تعريف المشروع:

المشروع لغة: الوارد شرعًا تناول الماء بفيه والمنزل دنا من الطريق، وفلان يفعل كذا أخذ يفعل، والشيء أعلاه وأظهره، والدين سنه وبينه، وفي التنزيل العزيز: ﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحًا﴾، والأمر جعله مشروعًا مسنونًا، والطريق مده ومهده، والمنزل أقامه على طريق نافذ، والباب جعله على طريق نافذ، و"المشروع" ما سوغه الشرع، والأمر يهيأ ليدرس ويقرر، وجمعه مشروعات[36].

المشروع اصطلاحًا: الهادي والمُوجه الذي يُعطي الفكرة والتصور والمنهجية والحل والتربية، ويعزز وينتج الطاقة الروحية والمعنوية اللازمة للعمل في كل الأمور التي ترضي الله سبحانه وتعالى، وتعود بالنفع العاجل والآجل على الإنسان[37].

التعريف الإجرائي للمشروع: هو مشروع نهضوي وحضاري وثقافي، مشروع يبطل كل مؤامرات أعداء الأمة العربية والإسلامية، مشروع يستطيع أن يبني الأمة لتكون في مستوى مواجهة الأخطار والتحديات، وهو قادر أيضًا على أن يُوصل الأمة إلى أن تكون بمستوى حماية نفسها والدفاع عن دينها وحريتها وأرضها وعرضها ومقدراتها واستقلالها، وهو منهج نظري عملي متكامل (فردي واجتماعي، ثقافي وتربوي، معنوي ومادي، إلخ) يتضمن مجموعة من التعاليم المُلزمة والأعمال المُلزمة لتحقيق غايات وأهداف الاستخلاف، وتجنب مخاطر الانحراف الديني.

ب- مصادر التربية الأخلاقية في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي:

إن مصادر التربية الأخلاقية واحدة لدى كل من يأخذ بها، وإنما تختلف بالتحرك العملي في القول والفعل وتحقيق هذه المصادر في واقع الناس، وهي عديدة كما أوردها الشهيد القائد، منها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأهل البيت عليهم السلام والعقيدة الصحيحة، ونوضحها فيما يلي:

أولًا: القرآن الكريم:

1-"القرآن كتاب عظيم، كتاب واسع وثقافة عالية جدًا، تجعل هذه الأمة أعظم ثقافة، وأكثر إنجازًا، وأعظم روحًا، وأزكى وأطهر نفوسًا من أي أمة أخرى، قال تعالى: ﴿يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾[38]، فتكون نفوسهم زاكية، مجتمعهم زاكيًا، حياتهم زاكية، نظرتهم صحيحة، رؤيتهم صحيحة، أعمالهم كلها زاكية"[39].

2-"يعتبر القرآن الكريم هو كتاب الحياة الوحيد الذي نهتدي به في كل شؤون حياتنا ومن خلاله نستطيع أن نتعرف على الواقع بكل تفاصيله، ووقائعه، وأحداثه، ونعرف من خلاله وبه الحياة بكلها"[40].

3-"(ليس بالهزل) هو كتاب عملي، كتاب للحياة، كتاب النفوس، كتاب الهداية، ليس فيه آية واحدة لا تعطي هداية"[41].

(36) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، ج1، ص 249.

(37) يحيى قاسم أبو عواضة، اليمن والمستعمرون الجدد، دائرة الثقافة القرآنية، مرجع سابق، ص37.

(38) الجمعة، 2.

(39) حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة الثقافة القرآنية، اليمن، صعدة، ط2، 2002/8/4م، ص3.

(40) فاضل محسن الشرقي، قراءة في المشروع القرآني للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي القيادة والمنهج، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية اليمني، صنعاء، ط2، 1439هـ - 2018م، ص70.

(41) حسين بدر الحوثي، ملزمة دروس من هدي القرآن الكريم، سورة المائدة، الدرس الثالث، اليمن، صعدة، ط2، 2 ذي القعدة 1422هـ-

لقد كان الشهيد القائد دائم السؤال: "لماذا نجح رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– في إدخال أهل الجزيرة العربية إلى الإسلام في غضون عشر سنوات، بينما نحن (وقصد الناشطين في العمل الإسلامي الزيدي بالتحديد) لم نحقق شيئا خلال 12 سنة، ولماذا فشل الإخوان المسلمون أيضًا في تحقيق أهدافهم ولهم خمسون سنة في العمل التربوي والدعوي، وهو سؤال طالما طرحه في أكثر من محاضرة"[42].

لقد رد ذلك إلى الابتعاد عن القرآن الكريم، وإلى ضعف الاهتداء به في الحياة عمومًا وفي الجهاد خصوصًا، كانت أهمية حركة الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي تتمثل في "جرّ الشعب اليمني على اقتحام قضية الجهاد، التي كادت أن تنسى في الواقع"، وباتت مصطلحًا مغيبًا، يُتَدَاوَل على استحياء، وخوف، وهلع، وها هو الآن أصبح مصطلحًا ملء السمع والبصر في المعرفة والوجدان والسلوك، لقد جعل الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي القرآن الكريم محورية أساسية في العملية التربوية ضمن رؤيته العامة لتربية الأمة والمجتمع، واستنهاضهما نحو المشروع القرآني الإسلامي، ووضع القرآن الكريم بوصفه مصدرًا أساسيًا في العملية التربوية، بل واعتبر كل المصادر الأخرى إذا لم تقترن بالقرآن الكريم فاشلة وأن مصيرها إلى الفشل.

ويمكن أن نلخص أهمية القرآن الكريم –ولا سيما ما له علاقة وارتباط بالتربية الأخلاقية– في النقاط الآتية:

أ–"يعتبر القرآن الكريم أهم منهج للتربية البشرية، وتطوير القدرات والوسائل، والأساليب الذاتية؛ لأن الرسول كان مناهجه، وأساليبه، وطرقه من خلال القرآن الكريم"[43]، و"أن كل مفردة في القرآن الكريم في الوقت الذي تقدم فيه تشريعًا معينًا، هي تقدم منهجًا معينًا في الحياة أيضًا"[44].

ب– "القرآن يبني أمة، يجب أن تفهم عندما الله يقول: ﴿ولتكن منكم أمة﴾، أن تنظر إلى القرآن أن كل توجيهاته، وكل أحكامه، وكل تعاليمه، مبنية على بناء أمة، خطاب لأمة"[45].

ج–"التشريع: لاحظ بساطة التشريع؛ ليلمس الإنسان الفارق بين تخريجات الفقهاء وتفريعاتهم وعباراتهم وبين أسلوب القرآن الكريم، وآية واحدة ذكر فيها كيف تكون الصلاة، وذكر الطهارة من الجنابة، وأنت في حالة سفر، وذكر وسائل الطهارة ماءً أو ترابًا"[46].

د–"القرآن الكريم يخاطب وجدان الإنسان ليكون فعالًا متأثرًا وعندما يكون وجدانك متأثرًا مستشعرًا رقابة الله، تخاف الله، تعرف مدى حاجتك إلى الله، وهكذا لا يحصل عندك أي تساؤلات أخرى نهائيًا"[47].

2002\1\15م، ص3.

(42) حمود عبدالله الأهنومي، في رحاب الشهيد القائد، صنعاء، 1437هـ، ص5.

(43) حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة دروس من هدي القرآن الكريم، سورة آل عمران، الدرس الثاني، اليمن، صعدة، ط2، 25 شوال 1422هـ – 9\1\2002م، ص7.

(44) حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة دروس من هدي القرآن الكريم، سورة البقرة، الدرس الخامس، 5 رمضان 1424هـ – 2003/10/29م، ص12.

(45) حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة دروس من هدي القرآن الكريم، سورة الأعرف، الدرس الثامن والعشرون، صعدة، ط2، 28 رمضان 1424هـ–2003/11/22م، ص4، 5.

(46) حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة دروس من هدي القرآن الكريم، سورة النساء، الدرس الثامن عشر، صعدة، ط2، 18رمضان 1424هـ–12\11\2003م، ص4.

(47) حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة دروس من هدي القرآن الكريم، سورة

هـ- "يعتبر القرآن الكريم كتابًا عمليًا، ولكي نهتدي به لا بد أن نتعامل معه بروح عملية، ونفوس متحركة، فهو ليس كتابًا للتلاوة والترانيم والأجر والثواب فقط، بل هو كتاب عمل وحركة وحكمة وبصيرة يهتدى به في واقع الحياة، وواقع النفوس"[48].

و-"إن القرآن الكريم يستطيع أن يكشف لكل أمة واقعها، (فيه خبر ما بعدكم) خبر ما سيأتي بعدكم، لكن ليس على سبيل الإخبار التاريخي بأنه سيأتي في عام كذا وكذا يحصل كذا وكذا، بطريقة أخرى لا يستطيع أحد أن يعلمها"[49].

ثانيًا: السنة النبوية الشريفة الصحيحة:

تعتبر السنة النبوية الصحيحة المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وهي كل ما يخص حياة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، والاطلاع على أخباره، ومعرفة صفاته الخلقية والخُلقية ودلائل نبوءته، وكل ما يتعلق بحياته صلى الله عليه وآله وسلم، من قبل ولادته إلى وفاته، وكل أفعاله وأقواله وسلوكه، وسنتناولها من خلال عرض لأهميتها ومكانتها في التشريع الإسلامي كالتالي:

1-أهمية السنة النبوية الشريفة:

التوجيهات القرآنية تأمرنا بطاعة رسول الله، واتباع أوامره، وما نهى عنه، قال الله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾[50]، وقال تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾[51]، وهذه الطاعة واجبة قال الله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ۗ ﴾[52]، وأما ثواب طاعة الله تعالى ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فيتجلى في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا﴾[53].

ثالثًا: أهل البيت عليهم السلام:

أهل البيت "هم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وعلي عليه السلام وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام" وذريتهم من بعدهم، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾[54]، وقال تعالى: ﴿ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ۗ ﴾[55]، وأهل البيت: هم الخمسة الذين ضمهم الكساء يوم جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تحته، ولم يسمح لأحد بالدخول تحته سواهم، وقد ضم الكساء آنذاك سيد الكائنات محمدًا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والإمام علي والصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء، والإمامين الزكيين الحسن والحسين عليهم السلام"، هؤلاء هم أهل البيت، وكل من ينتمي بالنسب من قبل الإمام علي وإلى الحسن والحسين فهو من أهل البيت[56].

الأنعام، الدرس الرابع والعشرون، صعدة ط2،، 24 رمضان 1424هـ-2002/11/18م، ص7.

(48) فاضل محسن الشرقي، قراءة في المشرع القرآني، مرجع سابق، ص70.

(49) حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة دروس من هدي القرآن الكريم، سورة المائدة، الدرس الثالث، اليمن، صعدة، ط2، 2 ذي القعدة 1422هـ-2002\1\15م، ص3.

(50) المائدة، 92.

(51) الحشر، 7.

(52) الأحزاب، 36.

(53) النساء، 69.

(54) الأحزاب، 33.

(55) الشورى، 23.

(56) محمد بدر الدين الحوثي، الأخلاق الفاضلة، مطابع الكتاب المدرسي، ص32.

حدثنا محمد بن حيان المازني، حدثنا كثير بن يحيى، حدثنا أبو كثير بن يحيى، حدثنا أبو عوانة، وسعيد بن عبد الكريم بن سليط الحنفي، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عمرو بن وائلة، عن زيد بن أرقم، قال لما رجع رسول الله –صلى الله عليه وآله وسلم– من حجة الوداع، ونزل غدير خم، أمر بدوحات فقمت، ثم قام فقال: ((كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين: أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يتفرقان حتى يردا على الحوض))، ثم قال: ((إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن))، ثم أخذ بيد علي فقال: ((من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه))، فقلت لزيد: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: ((ما كان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينه، وسمعه بأذنيه))[57]، عن أبي ذار الغفاري قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم– يقول: ((مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك))[58].

ثالثا: أهمية التربية الأخلاقية في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي

أ- أهمية التربية الأخلاقية في المشروع القرآني للشهيد القائد:

التربية الأخلاقية هي المقياس الصادق الذي تقاس به خطواتُ الشعوب، ونهضة الأمم، بل هي الأساس المتين الذي تبنى عليه عظمة الأمم وارتقاؤها؛ فما ارتقت أمة في العالم القديم أو الحديث إلا وكان سببُ ذلك سمو أخلاقِ أفرادها، وقناعتهم، واقتصادهم، وحبهم الناس، ومحبتهم أنفسهم، وإخلاصهم في العمل لوطنهم، وانتشار روح النشاط والإقدام بينهم، وبعدهم الفخر والرياء، والدسائس والفتن، ونفورهم من الانقسام والمخاصمة، وما انحطت أمة، ولا أفل نجم مجدها، ولا زال سلطانها، إلا بزوال تلك الأخلاق الفاضلة من نفوس أبنائها، وانغماسهم في الشر والفساد، ومن هذا المنطلق نجد أن التربية الأخلاقية هي المقياس الصادق الذي تقاس به خطوات الشعوب ونهضة الأمم[59].

وفي ظل الإسلام الذي أدى إلى انتشار الأخلاق الفاضلة ببلاد المشرق والمغرب، تجد أنها قد بلغت أوج ما تصبو إليه نفوس الشعوب من تقدم وازدهار، حتى أصبحت جنة الله في أرضه، وزينة الحياة الدنيا، وانتشرت فيها العلوم، وأصبحت مقصدًا لطلاب العلم والمعرفة، وهكذا امتدت فترة الزهو فيها حقبة، حتى دب دبيب الفساد الأخلاقي في نفوس أهلها، وسقط مترفوها إلى الحضيض، فحقت كلمة المولى جل جلاله: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾[60]، ومن ذلك نستخلص أن العلم لا يغني عن الأخلاق، فلا بد من اقترانهما معًا حتى تصل الأمة إلى ما تصبو إليه من طموحات[61].

(57) جلال الدين السيوطي، جامع الأحاديث، جمع وترتيب: عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد، بيروت، الرقم 15414، ج15، ص 241.

(58) جلال الدين السيوطي، جامع الأحاديث، مرجع سابق، الرقم 8366، ج9، ص 256.

(59) التربية الأخلاقية في الإسلام، متاح على الرابط: ./https://noslih.com/article

(60) الإسراء، 16.

(61) التربية الأخلاقية في الإسلام، متاح على الرابط: ./https://noslih.com/article

إن هدف الأخلاق تحقيق السعادة في الحياة الفردية والجماعية؛ ذلك أن الحياة الأخلاقية هي الحياة الخيرة، البعيدة عن الشرور بجميع أنواعها وصورها، فإذا انتشرت الأخلاق انتشر الخير والأمن والأمان الفردي والجماعي، فتنتشر الثقة المتبادلة والألفة والمحبة بين الناس، وإذا غابت انتشر الشرور وزادت العداوة والبغضاء، وتناصر الناس من أجل المناصب والمادة والشهوات، فلا بد من القيم الأخلاقية الضابطة لهذه النوازع وإلا كثرت الشرور، التي هي سبب التعاسة والشقاء في حياة الأفراد والجماعات[62].

إن تنمية الروح الأخلاقية والسلوك الرشيد تحتاج إلى توجيه وتعليم وصبر، فقد كان رسول الله هاديًا ومعلمًا ومربيًا ومرشدًا، كما قال تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾[63]، وهكذا، فإن التربية الأخلاقية تتناول جوانب متعددة، وتتطلب مختلف الطرق والأساليب ذات التأثير المفيد، وتكفل النهج السوي، وتوجد روح المودة والمحبة، وتؤدي إلى التعاون والالتزام بما أوضحه الإسلام، وتعد من الآداب والفضائل التي تحكم علاقات الناس ببعضهم بعضًا، إذا رعوها حق رعايتها في تعاملهم وسلوكهم وحياتهم، ولا ريب أن مسؤولية الآباء والمربين لكبيرة في توجيه أبنائهم وتلاميذهم إلى الالتزام بالتربية الأخلاقية الإسلامية لتحقيق الأهداف المثلى، ليكونوا مسلحين بالعلم والإيمان والأخلاق والقدرات، ويتخذوا من الجد سبيلًا، ومن الاجتهاد طريقًا؛ لصنع مستقبل علمي مشرق بهممهم العالية، وعزائمهم الشابة، ولكي يقوموا بدورهم المنشود في الحياة، ويسهموا الإسهام الفاعل نحو تحقيق الطموح والتطلعات نحو الأفضل لتحقيق التقدم لهم ولوطنهم، وتحقيق رسالتهم في هذه الحياة، والتفاعل الواعي مع التطورات الحضارية في ميادين العلوم وضروب الثقافة وفنون الآداب، وتوجيهها بما يعود بالخير والتقدم[64].

ويمكن تلخيص أهمية التربية الأخلاقية فيما يلي[65]:

1-تعزيز الانضباط الذاتي: تساعد التربية الأخلاقية الأفراد على تنمية الانضباط الذاتي والتحكم في النفس، فعندما يكون الفرد متشبعًا بالقيم الأخلاقية، يصبح قادرًا على اتخاذ قرارات مسؤولة والتحكم في رغباته وعواطفه، مما يسهم في بناء شخصية قوية ومتزنة.

2-بناء مجتمع متماسك: التربية الأخلاقية تشكل أساسًا لبناء مجتمع متماسك قائم على الاحترام المتبادل والتعاون، فالأفراد الذين يتربون على قيم الصدق والعدالة والاحترام يكونون أكثر قدرة على التعايش بسلام، مما يعزز التفاهم والتعاون بين أفراد المجتمع.

3-تحسين العلاقات الإنسانية: تسهم التربية الأخلاقية في تحسين العلاقات الإنسانية من خلال تعزيز قيم التسامح والاحترام، فالأفراد الذين يتعلمون كيفية التعامل مع الآخرين بصدق وأمانة يكونون أكثر قدرة على بناء علاقات إنسانية صحية ومستدامة.

4-حماية المجتمع من الجريمة: الأخلاق السليمة تسهم في تقليل معدلات الجريمة والانحراف السلوكي

(62) أهمية الأخلاق، متاح على الرابط: https://ar.lib.efatwa.ir/44681/1/8.

(63) البقرة، 151.

(64) التربية الأخلاقية في الإسلام، متاح على الرابط: https://noslih.com/article.

(65) التربية الأخلاقية: مفهومها، أهميتها، أساليب تطبيقها، متاح على الرابط: https://www.madrasatlwasatia.com/2024/10/Moral-education.html.

في المجتمع، فعندما يكون الأفراد متمسكين بالقيم الأخلاقية، فإنهم يمتنعون عن القيام بالأفعال الضارة بالآخرين والمجتمع، والتربية الأخلاقية تعمل كدرع واقٍ يحمي المجتمع من التفكك والانحلال الأخلاقي.

5-تعزيز الهوية الوطنية والدينية: القيم الأخلاقية ترتبط بشكل وثيق بالهوية الثقافية والدينية للأفراد، فالتربية الأخلاقية تساعد في تعزيز الانتماء إلى الهوية الوطنية والدينية، من خلال تعليم الأفراد لاحترام تقاليدهم وثقافتهم والعمل على الحفاظ عليها.

6-الاستعداد لمواجهة تحديات الحياة: التربية الأخلاقية تزوّد الأفراد بالقدرة على مواجهة التحديات والضغوط التي قد تواجههم في الحياة اليومية، فالقيم الأخلاقية، مثل: الصبر، والتحمل، والمثابرة، تساعد الفرد على التكيف مع مواقف الحياة الصعبة بطريقة مسؤولة وأخلاقية.

رابعًا: دعائم التربية الأخلاقية في المشروع القرآني للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي

من خلال اطلاع الباحثة على دروس ومحاضرات وملازم الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي استنتجت العديد من الدعائم للتربية الأخلاقية في المشروع القرآني، ومنها: التوكل على الله، والإحسان، والأمانة، والصدق، والرحمة، والحياء، والوفاء، والعفو، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفيما يلي تفصيل لذلك:

1-التوكل على الله:

أهمية التوكل على الله: إن الناس تتفاوت درجاتهم في التوكل بحسب تفاوت مراتبهم في قوة اليقين وضعفه، وفي قصر الأمل وطوله، وفي مقدار الادخار بحسب الأمل وللمنفرد والمعيل، فمنهم من هو من المقربين، ومنهم من هو من أصحاب اليمين، ومنهم من لا توكل له أصلًا، وذلك بحسب عدم الوثوق بالأسباب أصلًا وقلته وكثرته[66].

إن التوكل منزلة من منازل الدين ومقام من مقامات الموقنين، بل هو من معاني درجات المقربين، ويمكن تلخيص أهمية التوكل كما أشار إليها الشهيد القائد[67] في الآتي:

أ- أنه يدفعك للعمل والموقف بغض النظر عن الإمكانية المادية مع الإعداد بالمستطاع، فلو كان الزعماء العرب يثقون بالله ويتوكلون على الله لكانوا أعظم شأنًا مما هم عليه من ذل وهون وخزي في الدنيا والآخرة، وعند شعوبهم وحتى عدوهم يستهزئ بهم وبشعوبهم وبقدراتهم وإمكانيتهم، وهذا كله من ماذا؟! أليس هو من عدم الثقة بالله والتوكل على الله الذي جعلهم بهذا الشكل المهين في الدنيا والآخرة؟! إذًا فلِنكون صادقين في إيماننا يجب أن يكون إيمانًا واعيًا بالشكل الذي يخلق لدينا هذه المقومات المهمة، ثقة بالله، اعتمادًا على الله، حبًا لله، استعانة بالله، توكلًا على الله، ألم يقل الله سبحانه وتعالى:

(66) عبد الله شبر، الأخلاق، حققه: جواد شبر، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط2، 1412هـ-1991م، ص314.

(67) حسين بدر الدين الحوثي، سورة آل عمران، الدرس الرابع، مرجع سابق، ص6.

﴿وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾[68]؟!

ب- أن الله تعالى تكفل بنتائج الأعمال وتكفل بالتعليم والهداية، كما جاء في قوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[69]، فالله يهديك بالهدى ويرشدك ويبصرك بكل الأمور الدينية والحياتية ﴿وَمَن يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[70].

ج- أن التوكل يربط الأمة بالقرآن ويشدك إلى الله، فعندما نرجع إلى القرآن الكريم نجد أن من أهم ما دار حوله القرآن الكريم هو شد الناس إلى الله، وشدك أنت إلى الله، فلم يقدم كتابه بديلًا عنه، ولم يجعل رسوله (صلوات الله عليه وعلى آله) بديلًا عنه، بل رسول الله، أليس هو -وقد هو رسول الله بنفسه- كان يهتدي بالله، ويلتجئ إلى الله، ويرجع إلى الله، ويهتدي بهدي الله؟! فلم يكن رسول الله بدلًا عن الله، ولا رقمًا ثانيًا ننظر إليه منفصلًا عن كتاب الله، وعن الله سبحانه وتعالى.

إن التربية تقوم على التوكل على الله سبحانه وتعالى، وتتمثل أهمية التربية الأخلاقية في تربية الإنسان والاعتماد على الله والثقة به، ويكون عمل الإنسان وسعيه وتوكله عليه في تهيئة الرزق ومقاليد الأمور في الدين والدنيا، ويعيش الإنسان آمنًا مطمئنًا مدى حياته.

2-الإحسان: من دعائم التربية الأخلاقية الإحسان، وستتناولها الباحثة كالتالي:

-**أهمية الإحسان:** تتمثل أهمية الإحسان كما ذكر الشهيد القائد[71] بالنقاط الآتية:

أ- التوجيه بالإحسان إلى الوالدين، قال الله تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾[72]، ألم يقرن هنا التوجيه بالإحسان إلى الوالدين، بماذا، بالأمر الحتمي بعبادته؟ هنا أمر الناس أن يتقوه وأن يتقوا ظلم الأرحام ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾، فاتقوه وخافوا أي مخالفة تأتي منكم لما وجهكم إليه، فهو رقيب لا ينسى ولا يغفل.

ب- إن التربية الإيمانية هي التي تصقل النفس البشرية على الإحسان، وتربية الأسرة لها دور في غرس الإحسان والرحمة بين الأرحام والبشر بالمسؤولية الإيمانية والإخلاص، قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا﴾[73]، سماه زعمًا، أعني: ليست قضية حقيقية، لكن هم يقولون هكذا، وهم يعرفون أن مقتضى الإيمان بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك أن يكونوا كافرين بالجبت والطاغوت.

ج- قال الله تعالى: ﴿يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا﴾[74]؛ لأنه هكذا المنافقون في الأخير، يحلفون أيمانًا بأنهم لم يريدوا إلا الإحسان ولم يريدوا إلا التوفيق بين المتخاصمين[75].

---

[68] آل عمران، 122.

[69] البقرة، 282.

[70] آل عمران، 101.

[71] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة دروس من هدي القرآن الكريم، سلسلة دروس رمضان سورة النساء، الدرس السابع عشر، اليمن، صعدة، 17 رمضان 1424هـ - 2003/11/11م، ص21.

[72] الإسراء، 23.

[73] النساء، 60.

[74] النساء، 62.

[75] حسين بدر الدين الحوثي، سورة النساء، الدرس الثامن عشر، مرجع سابق، ص16.

د- كل عمل من أعمال الخير والعبادات الصالحة والمعاملات وفي كل أمور الحياة الإنسانية[76].

هـ- عندما تربط النفوس جزاءها بالله سبحانه وتعالى تفتتح أمامها أبواب من الخير وتتجه إلى الإحسان فتفيض من الأعمال الصالحة، فالنفس تنصرف إلى أعمال الخير حبًا لله وتقربًا إليه؛ لأن الله سبحانه يحب المحسنين، والمحسنون يقومون بصالح الأعمال شكرًا لله وامتنانًا وعرفانًا بالجميل على الخلق والرزق والنعم التي لا تعد ولا تحصى، ولأن الإحسان هو الوصول إلى الكمال البشري في العمل.

و- قمة الإحسان هو صدق الإيمان وقبول الابتلاء والاستغفار الدائم لله، والإحسان بالقصور، وطلب الثبات على الجهاد، ولذلك كان جزاء الإحسان في الدنيا يقينًا، وثباتًا، ورضًا واطمئنانًا وتيسيرًا لأمور الحياة، وثمرات ينعم بها المحسنون[77]، وصدق الله حين قال: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾[78].

ز- يحرم تعذيب الناس الذين لك ولاية عليهم أو يتبعونك، فالولاية تقتضي الشفقة والرحمة والإحسان[79].

والإحسان من أهم الصفات التي يتصف بها الأنبياء والأولياء والمؤمنون الصالحون، وبها يزداد حب الناس للمحسنين الصادقين، وبفعل الإحسان تزيد المحبة والأخوة والعدل، قال الله تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾[80]، والفوز بنعيم الجنة.

إن التربية على الإحسان حتى في العبادة من صلاة وزكاة وغيرهما تكون بالصدق والإخلاص لله وطلب الهداية من الله سبحانه وتعالى إحسانًا لنفسك، وقد يكون الإحسان بالكلمة والمعاملة والابتسامة ورد الظلم ومساعدة المساكين واليتامى وغيرهم في كل عمل عبادي ودنيوي يوجد فيه إحسان حتى تربية أبنائك.

3-الأمانة:

من دعائم التربية الأخلاقية الأمانة، وستتناولها الباحثة كالآتي:

الأمانة هي ثقة بينك وبين الله سبحانه وتعالى في الطاعات والعبادات والمحافظة على كل شيء، وثقة بينك وبين أي فرد آخر في أمور الحياة، وتتمثل الأمانة في كل شؤون الحياة الصغيرة والكبيرة، مثل: الأمانة في العمل، وأمانة الحواس، والأموال والأولاد والعلاقة الزوجية، والأمانة في الودائع وفي الأوقاف والتربية، والأمانة في العلم ونشر الثقافة داخل المجتمع.

أهمية الأمانة: يمكن تلخص أهمية الأمانة في النقاط الآتية:

أ- الأمانة تُوجِد الرقابة الذاتية: فالإسلام يرغب من معتنقيه أن يكونوا ذوي ضمير يقظ، والإسلام تصان به حقوق الله وحقوق الناس، وتحرس به الأعمال من دواعي التفريط والإهمال، ويجب على المسلم أن يحرص على أداء واجبه كاملًا في العمل الذي يناط به وأن يستنفذ جهده في إبلاغه[81].

ب- الأمانة صفة في الأنبياء والمؤمنين، قال الله تعالى: ﴿اجْعَلْنِي عَلَى خَزَآئِنِ الأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾[82]،

---

[76] عباس محجوب، أصول الفكر التربوي، مرجع سابق، ص217.

[77] المرجع السابق، ص146.

[78] النحل، 30.

[79] وهبة الزحيلي، أخلاق المسلم وعلاقته بالمجتمع، دار الفكر، دمشق، ط1، 1423هـ - 1423هـ، ص114.

[80] النحل، 30.

(81) محمد الغزالي، خلق المسلم، صنعاء، دار قرأ، ط2، ص48.

(82) يوسف، 55.

فيوسف عليه السلام خير من يصلح لصيانة أموال مصر وحفظها في سنوات الجب المقبلة، وموسى عليه السلام مع ابنتي شعيب حيث قالت إحداهما: ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الأَمِينُ﴾[83]، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾[84]، وصفتا القوي والأمين مرتبطتان بالإيمان بالله ومراقبته والخشية منه وهما سبب النجاح وزيادة الإنتاج، حيث يتحلى الأجير برعاية حق العمل فيكون يقظ الضمير، حريصًا على مصالح الناس وممتلكات الأمة وقيمة الوقت، فلا يؤجل عمل يومه إلى الغد، وهو يبتغي من الله الأجر على أمانته.

ج- الأمانة واسعة الدلالة متعددة الجوانب في حفظ الودائع، وحفظ أمر الكلمة، وبذل تمام الجهد، وهي شاملة لكل ما استرعى الله تعالى الإنسان من أعمال وأداء للحقوق، فأداء الأمانة واجب شرعي[85].

د- الأمانة سبب للتقوى ولنيل محبة الله، قال تعالى: ﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾[86]، "إلاّ هناك سبيل وهناك مؤاخذة فالذين ليس عليهم سبيل هم من؟ (بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ) الأمانة هي عهد عندما يأتمنك إنسان يجب أن تؤدي إليه ما ائتمنك عليه {وَاتَّقَى} عقوبة الخيانة وعقوبة المسائل هذه التي تؤدي في الأخير إلى استحلال لأموال الناس"[87].

الأمانة في الدين والإيمان والطاعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتتمثل في كل شؤون الحياة الصغيرة والكبيرة وفي الحواس والعلاقات الأخوية والزوجية والتربية والتعليم والعلم ونشر الثقافة الإسلامية داخل المجتمع وفي العالم؛ لأن هذه الأمانة التي حملها الإنسان يجب أن يوصلها للعالم أجمع.

ثمرات الأمانة: ذكرت إيمان عبد المؤمن[88] بعضًا من ثمرات الأمانة، وستذكر الباحثة بعضها في النقاط الآتية:

أ- تُظهر أخلاق الإنسان وتدلل على حسن الإسلام.

ب- تزيد من حسنات الفرد والتقرب لله بما تستتبعه من عطاياه.

ج- أعد الله للأمين منزلة عظيمة في الآخرة وهي جنة الفردوس، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ أُوْلَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[89].

د- الأمانة تُوجِد الثقة والطمأنينة بين أفراد المجتمع، وتقوي أواصر المحبة والأخوة والتعاون فيما بينهم، وذكر السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي (حفظه الله) أن على الإنسان أن يرعى الأمانة، ويشمل ذلك أمورًا كثيرة، منها[90]:

1- ما تؤمن عليه من ودائع، الإنسان وضع عندك وديعة له ائتمنك عليها، سواء كانت بشكل وديعة، أو بأي شكل، كل ما تؤتمن عليه من أشياء مادية، والأمانة في الإسلام هي عنوان واسع، وهي أوسع العناوين لتشمل المسؤولية بكلها في كل ما يودعه الإنسان عليه.

(83) القصص، 26.

(84) المؤمنون، 8.

(85) خالد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، مرجع سابق، ص187.

(86) آل عمران، 76.

(87) حسين بدر الدين الحوثي، سورة آل عمران، الدرس الثالث عشر، مرجع سابق، ص17.

(88) إيمان عبد المؤمن سعد الدين، الأخلاق في الإسلام، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ - 2003م، ص188.

(89) المؤمنون، 8-11.

(90) عبد الملك بدر الدين الحوثي، سلسلة المحاضرات الرمضانية، الدرس السابع عشر، مرجع سابق، ص311.

2-الأمانة في جوانب الحياة كثيرة في كل تفاصيل الحياة الصغيرة والكبيرة، كل ما حولك أعطاك الله هو أمانة عندك، هل أنت ترعى هذه الأمانة؟ أعطاك الله ما أعطاك في نفسك، ما أعطاك في جوارحك، ما أعطاك في حواسك، هذه أمانة عندك، هل أنت ترعى هذه الأمانة أو تخون هذه الأمانة فتستخدمها فيما هو معصية لله سبحانه وتعالى؟

3- البصر أمانة عندك، تستخدمه في أشياء محددة، يخدمك في هذه الحياة في سعيك فيها، فيما يفيد دينك ودنياك ضمن ضوابط شرعية، أنت حينما تستخدمه في أشياء محرمة تخون هذه الأمانة، سمعك كذلك، لسانك والنطق كذلك، جوارحك وأعضاؤك، وكل ما أعطاك الله: الطاقة الذهنية والبدنية والذكاء والفهم، كلها أعطاك الله وائتمنك فيها وأذن لك في حدود الاستخدام ضمن ضوابط، هناك حلاله وهناك حرامه، احترام حلال الله وحرامه، لا تتعداها ولا تتجاوزها.

هـ- تحفظ الحقوق وتصون من الفتن.

4-**الصدق:** من دعائم التربية الأخلاقية، وستتناوله الباحثة كالآتي:

الصدق عند الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي

(رضوان الله عليه) هو "أن يكون الواقع وفقًا لما أخبر به عنه، فمن أصدق من الله حديثا؟ لأن هذا كلام لا يتخلف وواقع لا يتخلف؛ لأن من يقول هذا هو من يعلم الغيب والشهادة، ومن يقول هذا هو من يفعل هذه الأشياء، وهو العزيز، وهو الحكيم، وهو الملك، وهو القاهر فوق عباده، ليس إخبارًا بأن هناك إلهًا آخر سيعمل يومًا يسمى يوم القيامة ثم يمكن أن هذا الإله الآخر يتكاسل فلا يعمل شيئًا، الله يخبر عن أفعاله هو ما سيفعل، وما أخبر عنه من أفعاله فلن يتخلف ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾[91]"[92].

كما أن للصدق جوانب متعددة، منها:

أ- التصديق والإيمان، وضده التكذيب والكفر: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾[93]، ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْكَافِرِينَ﴾[94].

ب- صدق دعوى الإيمان المثبت بالعمل[95]: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[96].

ج- صدق القول: ﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾[97].

د- الحقيقة والحق[98]: ﴿الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾[99]، ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾[100]، ﴿وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾[101].

هـ- الوفاء بالوعد والإيفاء بالعهد: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾[102]، ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا

---

[91] النساء، 78.

[92] حسين بدر الدين الحوثي، معرفة الله الثقة بالله، الدرس الأول، مرجع سابق، ص8.

[93] الحجرات، 15.

[94] الزمر، 32.

[95] بدر الدين الحوثي، التيسير في التفسير، ج 3، ص 339.

[96] التوبة، 119.

[97] يوسف، 27.

[98] بدر الدين الحوثي، التيسير في التفسير، ج 3، ص 561.

[99] يوسف، 51.

[100] الزمر، 33.

[101] الحجر، 64.

[102] مريم، 54.

أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي﴾[103].

و- العمل والتقوى: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[104].

يجب على كل إنسان مؤمن بالله أن يكون صادقًا في أقواله وأفعاله، وأن تكون التربية على الصدق والإخلاص والأمانة من أهم الصفات التي يجب علينا التركيز عليها وغرسها في الجيل الناشئ، وأن تكون صفة عملية في المعلم والمتعلم والأب والأم وفي أفراد المجتمع.

5-**الرحمة:** من دعائم التربية الأخلاقية، وستتناولها الباحثة كالآتي:

-**أهمية الرحمة:** نلخصها في النقاط الآتية:

أ- تكوين مجتمع قوي: فالرحمة تؤدي إلى بناء مجتمع قوي متماسك يسوده التضامن والتكافل الاجتماعي.

ب- الرحمة بالحيوان: تُعد من أدل صور الرحمة حيث حث القرآن الكريم على الرفق بالحيوان وعدم الإفساد في الأرض لما يسببه من نتائج سيئة بالحيوان والإنسان على حد سواء[105]، بل إن تلك العاطفة قد توجد عند بعض الحيوانات في عطفها على ذرياتها، ومن ثم كانت القسوة ارتكاسًا بفطرة الإنسان إلى منزلة البهائم، وهي رقة في القلب يلامسها الألم حينما تدرك الحواس، فهي مشاعر الكائن الحي لغيره في آلامه ومسراته[106].

ج- التعاطف والإيثار: دليل على صدق الإيمان وسبب للفلاح[107]، كما جاء في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ تبوؤوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾[108].

د- الرحمة إن كانت حقيقتها رقة للقلب وانعطاف النفس المقتضى للمغفرة والإحسان فإنها لن تكون دائمًا مجرد عاطفة نفسية لا أثر لها في الخارج، بل إنها ذات آثار خارجية ومظاهر حقيقية تتجسم فيها في عالم الشهادة، ومن آثار الرحمة الخارجية العفو عن ذي الزلة فالمغفرة لصاحب الخطيئة، وإغاثة اللهفان، ومساعدة الضعيف، وإطعام الجائع، وكسوة العاري، ومداواة المريض ومواساة الحزين[109].

هـ- التراحم بين الناس: الرحمة من الأسس المهمة التي يقوم عليها التعامل بين الكائنات الحية، وهي من موقع المسؤولية أكثر أهمية، كيف يكون مشاعر موجودة في وجدان الإنسان في قلبه، ثم تفيض هذه المشاعر في أدائه العملي، في سلوكياته، في تصرفاته[110].

و- عدم التحلي بالرحمة دليل الشقاء والذنب: كما جاء في الحديث: ((لا تنزع الرحمة إلا من شقي))[111]، فما يبعد الإنسان عن رحمة الله ويقنطه عنها هي: الذنوب[112]، ولا ينسى الإنسان أن الله شديد العقاب.

---

(103) طه، 86.

(104) المائدة، 119.

(105) بدر الدين الحوثي، التيسير في التفسير، مرجع سابق، ج 5، ص 507.

(106) إيمان عبد المؤمن، الأخلاق في الإسلام، مرجع سابق، ص165 – 167.

(107) بدر الدين الحوثي، التيسير في التفسير، مرجع سابق، ج 7، ص 73.

(108) الحشر، 9.

(109) إيمان عبد المؤمن، الأخلاق في الإسلام، مرجع سابق، ص165 – 167.

(110) عبد الملك بدر الدين الحوثي، دروس من عهد الإمام علي للأشتر، الدرس الثاني، مرجع سابق، ص65.

(111) محمد السعيد زغلول، موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف، مسند أبي يعلى، ج 10، رقم 6141، ص526.

(112) حسين بدر الدين الحوثي، معرفة الله وعده ووعيده، الدرس الحادي

ز- إن الرأفة والرحمة بالإنسان تتحقق بأن الله يفتح أمامه مجالات واسعة ومتعددة ليحصل على القرب منه، ليحظى برضوانه، ليحظى بالنعيم الدائم في الجنة، هذه هي الرحمة[113].

ح- الرحمة سبيلها الوحيد هو الاتباع للقرآن الكريم: كما جاء في قوله تعالى: ﴿فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[114] فلقد أرشدنا الله -هنا في الدنيا- أنه لا خيار سوى الاتباع للقرآن، وعندما تطلب يوم القيامة الرحمة سيقال لك: كانت الرحمة قد قدمت إليك في الدنيا لكنك كنت تنساها، وكذلك كما نسيت آياتنا في الدنيا فيوم القيامة الذي أنت ترى نفسك في أمس الحاجة فيه إلى من يرحمك -تُنسى وتُترك كما أخبرت الآية: ﴿قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾[115]، عندها تهُمل عن أي شيء يمكن أن يكون فيه رحمة لك[116].

بوجه عام، فالرحمة في التربية هي صفة عظيمة لها دورها في نيل ثواب الله، وسبب لرحمته وعطيته في الدنيا؛ لذلك يجب على كل مسلم أن يتحلى بها، فيحرص على إظهارها في كل أفعاله وتعاملاته.

6- **الحياء**: من دعائم التربية الأخلاقية، وستتناوله الباحثة باختصار كالآتي:

-**أهمية الحياء**: نلخص أهمية الحياء في النقاط الآتية:

أصبح الحديث عن الحياء تخريبًا؛ لأن الناس أخطؤوا في فهم الحرية وتقدير معنى الشجاعة الأدبية، وأساؤوا فهم معنى احترام الآخرين، وتحسين العلاقة معهم، وساد الاجتزاء على القبيح أحيانًا، وتحدي الآداب والأخلاق في بعض الظروف والأحوال، ومن أهمية الحياء ما ذكره السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي[117] في النقاط الآتية:

أ-الحياء مشتق من الحياة: لأن القلب الحي يكون صاحبه حيًا، فإن حياة القلب هي المانعة من القبائح التي قد تفسد القلب.

ب- الحياء سنام الفضيلة وجُنة من الرذيلة: فلا يمنع المسلم من أن يقول الحق ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أو يطلب علمًا، وكذلك الحياء لا يعني فقط ستر العورة، وعدم التقصير في واجب، وعدم إنكار معروف، وغيرها.

ج- الحياء مَوثِق الذمة: لأن من لا حياء له، لا دين له، ولا أمانة له، ولا وفاء له، سيكون جريئًا على الخيانة، وجريئًا على الفساد، وجريئًا على الإخلال بمسؤولياته وعلى التقصير، وعلى الإهمال، هو لا يستحي من الله، ولا يستحي من الناس، فليس متحرجًا من الإقدام على ما يسوء، على فساد أو على خيانة، أو اختلاس مالي، أو تقصير أو إهمال، فالحياء معيار مهم.

د-"من أهل البيوتات الصالحة": يعني الذين يتربون على مكارم الأخلاق وعلى القيم، الناس الذين لديهم

عشر، مرجع سابق، ص2.

[113] حسين بدر الدين الحوثي، محياي ومماتي، صعدة، اليمن، ط2، 17 جمادى الأولى 1423هـ-26\7\2002م، ص5.

[114] الأنعام، 155.

[115] طه، 126.

[116] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة اشتروا بآيات الله ثمنًا قليلًا، اليمن، صعدة، ط2، 11 من ذي القعدة 1422هـ - 17\1\2002م، ص4.

[117] عبد الملك بدر الدين الحوثي، دروس من عهد الإمام علي لمالك الأشتر، الدرس السابع، مرجع سابق، ص 163 - 164.

أصالة في التربية على مكارم الأخلاق والقيم، ولا بد أن يكون هناك عناية بالتربية، ليس فقط على مستوى البيوتات، هذا الدور مهم أن يحسب حسابه، في المدارس، في الجامعات، في كل عمليات التأهيل في المؤسسات التعليمية.

هـ- أن يكون هناك اهتمام بالجانب التربوي: التربية على الأمانة، وعلى الوفاء، وعلى مكارم الأخلاق، وعلى الصدق، التربية حتى في الأداء العملي في حياة الناس، حتى في المجتمع أن تنمي هذه القيم، وأن تترسخ في داخل المجتمع.

و- من باب الحياء من الله وشكر نعمته: أستحي منه تقديرًا للنعمة التي وهبني، وشعورًا بعظيم إحسانه عليّ بهذه النعمة، لا أستخدمها فيما يغضبه، لا أستخدمها في الباطل، فلا تكذب، لا تغتاب، لا تسخر من الآخرين، لا تكن همّازًا لَمّازًا، لا تكن ممن يشهد زورًا، لا تحلف بالله أيمانًا فاجرة، لا تؤيد باطلًا، لاحظوا ما أكثر ما يمكن أن يستخدم الإنسان نعم الله في مجال معصيته؛ لأنه ظلوم كفار.

ز- الحياء أمارة على عظيم الخُلُق: فهو يكشف عن قيمة إيمان المرء ومقدار أدبه، وعندما ترى الرجل يتحرج من فعل ما لا ينبغي، أو ترى حمرة الخجل تصبغ وجهه إذا بدر منه ما لا يليق، فأعلم أنه حي الضمير، نقي المعدن، زكي العنصر[118].

إن التربية على فضيلة الحياء من أهم فضائل الدين الإسلامي الحنيف؛ لأن الحياء مقرون بالإيمان فمن لا حياء فيه لا إيمان لديه، والحياء الخير كله؛ لأن الحياء يرد المؤمن عن عمل المنكر والشر، وقد يكون الحياء في ستر العورة، والحياء لا يكون إلا في الحدود المشروعة، ويجب أن يكون قدوتنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام في اكتساب فضائل الأخلاق منهم.

7-الوفاء: من دعائم التربية الأخلاقية، ستتناوله الباحثة باختصار كالآتي:

-أهمية الوفاء: نلخص أهميته في النقاط الأتية:

أ- الوفاء صفة لله: إذ يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾[119]، من الذي يمنعه من أن يفي بعهده؟ ومن الذي يمكن أن يحول بينه وبين أن يفي بعهده؟ من هو ذلك الطرف الذي يمكن أن يكون أوفى من الله بعهده؟ لا، ﴿وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ﴾[120]، هذا ليس خسارة، هو بشارة ﴿فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[121].

ب-الوفاء صفة في المؤمنين: إذ يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَوْفُواْ بِالْعُقُودِ﴾[122]، التزامات على المؤمنين، وتراها التزامات سواء فيما يتعلق بتعاملهم العام، أو التزامات حتى مع العدو، فيما يحصل مثلًا من مواثيق أو عقود يجب أن يكون هناك وفاء بها[123].

إن التربية على الأخلاق الإسلامية وصفات المتقين التي منها الوفاء بالعهد في كل الأمور، يجب على المؤمنين التحلي بها، فمن يكون وفيًا يكون صادقًا

[118] محمد الغزالي، خلق المسلم، مرجع سابق، ص158.
[119] التوبة، 111.
[120] التوبة، 111.
[121] التوبة، 111.
[122] المائدة، 1.
[123] حسين بدر الدين الحوثي، سورة المائدة، الدرس الرابع، مرجع سابق، ص4.

مخلصًا، ويكون الوفاء في العبادات والطاعات وفي كل أمور الحياة.

8-العفو (الصفح): من دعائم التربية الأخلاقية، وستناوله الباحثة كالتالي:

-العفو عند الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه): "العفو عن الناس من الأسس المهمة في ميدان العمل لإعلاء كلمة الله سواء تسميها "مندوب" أو تسميها "واجب"؛ أنه لا بد -وأنت في حالة العمل لأن تكون من المتقين- لا بد وأنت معدود من المتقين أن تكون متحليًا بها؛ لأنه هكذا وصف المتقين بأنها صفة من صفاتهم اللازمة وليس فقط في النادر، ألم يأتِ بها مصدرة بـ [أل]؟ الذين ينفقون في السراء والضراء، الكاظمين الغيظ، العافين عن الناس، كصفة دائمة لديهم"[124].

-أهمية العفو: يمكن تلخيص أهمية العفو في النقاط التالية:

أ- العفو يدرأ عقوبات كثيرة: كما قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾[125]، عفا عن المؤاخذة التي كان المفروض ربما أن يحصل هو نار تأخذهم مثلما يحصل للأمم؛ لأن وضعهم سيئ جدًا، والتوبة هذه أن يقتلوا بعضهم "بعض" هي تعتبر أخف بكثير، أعني: هي في إطار موضوع العفو مقارنة بما كانوا يستحقون أن يحصل عليهم لولا عفو الله ﴿فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ﴾[126]، ليس معناها فئة تقتل فئة، كل واحد من عنده يقتتلون، معناه: أن الموضوع لا يبقى فيها حتى ولا "اثنين" اقتتلوا، ثم تاب الله عليهم، قالوا: إن موسى دعا الله ورجع إلى الله فتاب عليهم ﴿إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾[127].

ب- العفو في حالات معينة قد يأخذ صورة العقوبة: لما فيها من التعليم والزجر الذي يكون -بشكل أو بآخر- أنفع من العفو، كغزوة أحد لم يكن فيها نصر للمسلمين حقيقة، النتيجة النهائية لم يكن فيها نصر، لكن كان فيها دروس كثيرة مهمة، وما يزال المسلمون بحاجة إليها إلى الآن، قال الله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ﴾[128]، مما يدل على أنهم تلقوا عقوبة إلهية؛ لأن الله سبحانه وتعالى كما قال: ﴿وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[129] متى ما عصاه من هو يتحمل مسؤولية، ويحمل رسالة، المسلمون جميعًا في أيام رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) في هذا المكان هم كانوا طليعة من يصلح البشرية كلها، عندما عصوا استحقوا العقوبة، ولكن كما قال الله: ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ﴾ العفو يفسره بعض المفسرين بأن معناه: الإثم هناك في الآخرة، وهذا من اللطف الإلهي، من العفو الإلهي العظيم في هذا الموقف، وإلا كانت المدينة هنا قريبة جدًا، وأي قائد عسكري يحصل له نصر كهذا، مثلما لقريش في تلك المعركة أن أول ما يتبادر إلى ذهنه هو: أن يهجم على المدينة، ليسوا أغبياء إلى الدرجة هذه أن لا

---

[124] حسين بدر الدين الحوثي، معرفة الله وعده ووعيده، الدرس الحادي عشر، مرجع سابق، ص11.

[125] البقرة، 51-52.

[126] البقرة، 54.

[127] البقرة، 54.

[128] آل عمران، 152.

[129] الفتح، 2.

يفكروا أن يدخلوا المدينة، لكن الله صرفهم[130]، وقال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ﴾.

ج- إن العفو من أهم الصفات الحسنة: هو درء الحسنة السيئة في أقوال وأفعال في كل ما أمرنا الله به، والابتعاد عن حمل في القلب والجوارح كأي شيء مما يغضب الله، وكون الإنسان مأمورًا بالتعفف حتى في أضيق الظروف، غير أن مدى قوة إيمانه بالله وثقته بالله هي التي تحكم توجهه، ولا يزال الأمر متروكًا إليه لتحقيق الابتلاء، فهو إما أن يتعفف ويبتعد بقوة الإيمان، أو يعمل بضعف الإيمان، وطلب الشيء والرغبة فيه، إن الكف عن الشيء والرغبة عنه هما من كوامن الغريزة وأساس الدافع إما إلى الخير أو إلى الشر، إما رغبة أو رهبة[131].

إن التربية على العفو هي صفة جميلة في الإنسان أن يعفو عمن ظلمه، والعفة الحصن للإنسان تبعدك عن الفواحش الظاهرة والباطنة، وتعلمك الخوف من الله ومعرفة حدود الله في حياتنا.

9- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: من دعائم التربية الأخلاقية، وستتناوله الباحثة كما يلي:

قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾[132]، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((لا قدست أمة لا تأمر بالمعروف ولا تنهى عن منكر، ولا تأخذ على يد الظالم، ولا تعين المحسن، ولا ترد المسيء عن إساءته))[133].

-أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: يمكن تلخيص أهميته في النقاط التالية:

أ- المعروف ظاهر والباطل ظاهر: قال الله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾[134] علمها الحسن والقبيح، فعرفت بذلك (فجورها) إن كلمة (وتقواها) إن اجتنبت فجورها، وهذا التعريف من الله سبحانه بالعلم الذي جعله فيها علم ما هو حسن وما هو قبيح، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾[135]، فهذا الاختيار هو فقط للإنسان، وفي ضوء هذا الاختيار سيحدد مصير الإنسان في الدنيا والآخرة، والآيات الكريمة التالية تدل بوضوح وجلاء على حرية الاختيار التي وهبها الباري عز وجل للإنسان[136].

ب- إن اتباع المعروف يمثل الإصلاح والنجاة: قال الله تعالى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ وَالَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾[137]، هذه نموذج من الآيات القرآنية التي تدل بصورة قاطعة على حرية الاختيار التي وهبها الحق سبحانه وتعالى للإنسان، ويستطيع من خلالها أن يختار بين الإيمان والكفر، بين الخير والشر، بين اتباع النهج الإلهي واتباع النهج البشري، بين الحق والباطل، بين الدخول في حزب الله والانضواء تحت رايته، فهذا الاختيار من بدايته إلى

(130)حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة دروس من غزوة أحد، جبل الرماة – المدينة المنورة، ذو الحجة 1422هـ، ص3.

(131) منظور محمد محمد، العفة في القرآن الكريم، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ص97.

(132)التوبة، 71.

(133) الإمام زيد بن علي، المجموع الحديثي والفقهي، رقم 670، مرجع سابق، ص276.

(134) الشمس،7-8.

(135) بدر الدين الحوثي، التيسير في التفسير، ج7، مرجع سابق، ص 595.

(136) حسن أحمد الحياري، معالم في الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، ص217-218.

(137) الأعراف، 35-36.

نهايته للإنسان وضوء اختياره ليتم على نهجه وعلى حسابه في اليوم الآخر[138].

ج- المعروف والمنكر يمثلان سبيلين منفصلين: قال الله تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾[139]، قال الله تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾[140]، والإنسان الخير لا ينقسم على نفسه فيكون طيبًا هنا وخبيثًا هناك بل تسود خلاله صبغة واحدة ووجهة ثابتة، ونحن نعدّ أعداء المجتمع البشري مجرمين؛ لأنهم يعتدون وينحرفون، والقرآن الكريم يثبت الصفة نفسها على من يخاصم الله ويلحد في دينه[141] ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنتَقِمُونَ﴾[142].

د- يتمثل المعروف بالعمل: العمل في إطار الدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلن تقف الأمة على قدميها أبدًا، أبدًا مهما امتلكت من أسلحة في مواجهة اليهود والنصارى؛ لأن هذا الأمر أتى في إطار وضع الخطة الحكيمة، الخطة المستمرة التي تؤهل الأمة لمواجهة أهل الكتاب اليهود والنصارى، سواء في حماية أنفسهم منهم كي لا يتحولوا إلى كافرين مرتدين بعد إيمانهم أو في رفع ظلمهم عنهم، وفي قطع أيديهم عن بلدانهم، لا بد من تفعيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الخير[143].

هـ- إن الله يقدم العون لمن يختارون سبيل المعروف: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ﴾[144]، فنحن بحاجة إلى أن ندعو الله سبحانه وتعالى إلى أن يعيننا على أنفسنا في أن نصلح عيوبها، ونحن بحاجة إلى بعضنا "بعض" في أن نصلح عيوب بعضنا "بعض": ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾[145] ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾[146]، إذا ما انطلق الناس فيما بينهم ينصح بعضهم بعضا، ويأمر بعضهم بعضا بالمعروف وينهاه عن المنكر، ونتواصى بعمل الحق، ونتواصى بالصبر على الحق[147].

و- مهمة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مهمة عالمية: فالله أراد لهذه الأمة هكذا أن تكون أمة تتحرك في العالم كله ﴿أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ لتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، فها هي تقعد ويتحرك أولئك، ولماذا يتحركون؟ هل ليأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر أم لينشروا الباطل والفساد والقهر والظلم والذلة والخزي لكل أبناء البشرية وللعرب خاصة؟ للعرب خاصة، هذه أشياء مؤسفة، هذه حقائق نحن نشاهدها[148].

---

[138] حسن أحمد الحياري، معالم الفكر التربوي، مرجع سابق، ص217-218.

[139] البلد، 6.

[140] الإنسان، 3.

[141] محمد الغزالي، تراثنا الفكري في ميزان الشرع والعقل، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ-1991م، ص88.

[142] السجدة، 22.

[143] حسين بدر الدين الحوثي، سورة آل عمران، الدرس الثالث، مرجع سابق، ص5

[144] محمد، 2.

[145] آل عمران، 104.

[146] العصر، 3.

[147] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة في ظلال مكارم الأخلاق، الدرس الثاني، صعدة، اليمن، ط2، 20 من ذي القعدة 1422هـ - 2002/2/2م، ص16.

[148] حسين بدر الدين الحوثي، الإرهاب والسلام، مرجع سابق، ص4.

ز- إن ترك المعروف وترك النهي عن المنكر يؤدي للفساد: قال الله سبحانه: ﴿كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ﴾[149]، هذا يدل على أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، خطاب القرآن فيما يتعلق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بشكل أساسي أنه يجب على المؤمنين أن يكونوا أمة، عندما يكونون أمة، كتلة واحدة متوحدة تستطيع أن تغير منكرات، وتستطيع أن تقيم معروفًا، وأن تأمر بالمعروف، لكن قدم الموضوع بشكل فردي أنه يجب أن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر إذا كان لم يقدم كخطاب أنه يجب أن يكون الناس أمة كما قال الله: ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾[150]، ألم تُضَيَّع قضية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ لم يبقَ إلا الأشياء التي هي بسيطة جدًا، لا يوجد فيها خوف نهائيًا، المنكرات الكبيرة والمتوسطة والكبيرة جدًا أصبحت لا أحد ينهى عنها[151].

ح- للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بعد ثقافي وإرشادي وتربوي من جهة، ومن جهة أخرى له عنوان المواجهة مع المجرمين: الذين وقفوا في طريق سعادة الإنسان، حتى يصل إلى الجهاد والقتال الذي هو آخر حل من أجل تطهير المحيط السياسي والاجتماعي من العناصر غير الصالحة، قال الله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لاَ تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلّهِ﴾، وإن هذه ضرورة لا يمكن تجنبها من أجل محيط سليم، ومن أجل تعبيد طريق الكمال هداية والقسط والعدالة[152].

ط- المعروف صفة المؤمن والمنكر علامة المنافق: كما دلت عليه الآيات: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ﴾[153]، ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾[154].

ونحن في اليمن في التاريخ الحديث كان يوجد نظام الاحتساب والمحتسب، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في كل أمور الدولة والمجتمع؛ لأن التربية الإسلامية تُعلم الإنسان على الأخلاق الفاضلة، ومنها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلقد كان لنا في رسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- أُسوة حسنة؛ إذ كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وأهل البيت عليهم السلام كذلك كانوا يقتدون برسول الله -صلى الله عليه وعلى آله وسلم- بالكلمة الحق والفعل الصحيح؛ لذلك كانوا يجدون من يناصرهم في الحق؛ لأن الموقف الحق وكلمة الحق يكون لهما مردود على صاحبها وعلى الأمة والمجتمع، لننظر إلى موقف اليمن من قضية فلسطين في هذه الأيام، وموقف السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي من العدو فعل وقول وفي أوقات كثيرة يسبق فعله قوله؛ لذلك نلاحظ أن رجل الأمة الإسلامية مجتمعة وأنه رجل المرحلة الصعبة.

النتائج

في ختام البحث توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج، أبرزها:

1- أن الأخلاق لها جانب فطري جبلي طبيعي، ومعنى ذلك وجود فروق فردية في مستوى الأخلاق بين فرد وآخر، ولها

(149) المائدة، 79.

(150)آل عمران، 104.

(151) حسين بدر الدين الحوثي، سورة المائدة، الدرس الثالث والعشرون، مرجع سابق، ص17.

(152)علي فضل الله، الأخلاق الإسلامية، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، ص 203.

(153) التوبة، 67.

(154) التوبة، 71.

جانب مكتسب؛ لذا يمكن تربية الفرد خلقيًا وتعديل سلوكه إلى التربية الأخلاقية.

2- أن الأخلاق تستند إلى أساس عقدي تنبثق عنه، وتكون أساسًا لتصورات الفرد وتصرفاته؛ لذا قد تكون الأخلاق محمودة أو مذمومة.

3- ضرورة التكامل بين التربية والتربية الأخلاقية بهدف بناء الشخصية المسلمة المتكاملة، والقضاء على الانحرافات التي تجعل الإنسان المسلم بعيدًا عن الدين وأكثر عرضة وتمردًا على التربية الأخلاقية.

4- أن أهمية التربية الأخلاقية تبرز في ضرورة تضمين المناهج التعليمية دعائم التربية الأخلاقية وأهميتها وصفات المؤمنين، ومنها التوكل على الله في القول والفعل، والإحسان إلى الناس، والأمانة والصدق في كل الأمور الخاصة والعامة، والرحمة في كل التصرفات مع الإنسان وكل المخلوقات، ورحمة الله واسعة، والحياء من الإيمان، والوفاء مع العدو والصديق، والعفو عند المقدرة، والإنفاق في سبيل الله، والشكر لله وللإنسان.

5- أن التربية الأخلاقية تهتم بالتقوى في القلوب، وأن يدعو الإنسان ربه في الشدة والرخاء، وتذكر أيها الإنسان أن أعمال الخير تجعلك تفوز بالجنة في الآخرة، وتذكرك بيوم الحساب والعقاب، وأنه لا صلاح للأمة الإسلامية إلا بالخوف والعمل الصالح لذلك اليوم.

6- الكشف عن مدى ارتباط الأمة الإسلامية بدعائم التربية الأخلاقية في الحياة العملية.

7- استفادة المربين من التربية الأخلاقية وتطبيقها في الوقت المعاصر من خلال المؤسسات التربوية المختلفة.

التوصيات

بناء على نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

1- تضمين مادة التربية الأخلاقية في المناهج الدراسية في المرحلة الأساسية.

2- إحياء الدراسات التراثية بوجه عام للإفادة من معطياتها في الواقع العملي.

3- تقييم الجهات التعليمية أخلاقيًا من خلال بعض المواقف.

المقترحات

من خلال النتائج والتوصيات تقترح الباحثة الآتي:

1- دراسة الفكر التربوي للشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي (رضوان الله عليه) وأثره في حياة المجتمع اليمني وفي الأمة العربية والإسلامية.

2- دراسة مدى تطبيق التربية الأخلاقية على معلمي كلية التربية.

3- دراسة جوانب أخرى في فكر الشهيد القائد حسين بدر الدين الحوثي لإعطاء فكرة متكاملة عن شخصيته.

4- دراسة تأثر الكادر الأكاديمي في الجامعات الحكومية والأهلية اليمنية بالتربية الأخلاقية.

المصادر والمراجع

[1] القرآن الكريم.

[2] ابن مسكويه، تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1441هـ-1981م.

[3] إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط، تحقيق: مجمع اللغة، دار الدعوة، مصر.

[4] إيمان عبد المؤمن سعد الدين، الأخلاق في الإسلام، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1424هـ - 2003م.

[5] بان حميد فرحان الراوي، أسماء قاسم شريف، التربية الإيمانية والأخلاقية من سيرة يوسف عليه السلام، بحث مقدم للمؤتمر القرآني الرابع، الشباب ومستقبل الأمة، المملكة الأردنية الهاشمية، 2014م.

[6] بدر الدين الحوثي، التيسير في التفسير، تحقيق: عبد الله بن محمود العزي، مؤسسة المصطفى الثقافية، صعدة، اليمن، ط1، 2013م.

[7] تامر محمد محمود متولي، منهج الشيخ محمد رشيد رضا في العقيدة، دار ماجد عسيري، ط1، 1425هـ-2004م، ج1.

[8] جلال الدين السيوطي، جامع الأحاديث، جمع وترتيب: عباس أحمد صقر وأحمد الجواد، دار الفكر، بيروت.

[9] جمال الدين محمد بن منظور، لسان العرب، مؤسسة الكتب الثقافية، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1412هـ - 1992م.

[10] حسن أحمد الحياري، معالم في الفكر التربوي للمجتمع الإسلامي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1.

[11] حسن بن علي الحجاجي، الفكر التربوي عند ابن القيم، دار حافظ، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1408هـ.

[12] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة من هدي القرآن الكريم، سورة آل عمران، الدرس الثالث عشر، صعدة، اليمن، 12 رمضان 1424هـ - 2003/11/6م.

[13] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة من هدي القرآن الكريم، سورة النساء، الدرس السابع عشر، صعدة، اليمن، 17 رمضان 1424هـ - 11\11\2003م.

[14] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة من هدي القرآن الكريم، سورة النساء، الدرس الثامن عشر، صعدة، اليمن، ط2، 18 رمضان 1424هـ-2003\11\12م.

[15] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة دروس من هدي القرآن الكريم، سورة الأنعام، الدرس الرابع والعشرون، صعدة، ط2، 24 رمضان 1424هـ - 2003/11/18م.

[16] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة من هدي القرآن الكريم، سورة المائدة، الدرس الثالث والعشرون، صعدة، اليمن، ط2، 22 رمضان 1424هـ - 2003\11\16م.

[17] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة من هدي القرآن الكريم، سورة آل عمران، الدرس الرابع، صعدة، اليمن، ط2، 28 شوال 1422هـ-2002/1/12م.

[18] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة من هدي القرآن الكريم، سورة المائدة، الدرس الثالث، صعدة، اليمن، ط2، 2 من ذي القعدة 1422هـ-2002/1/15م.

[19] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة من هدي القرآن الكريم، معرفة الله الثقة بالله، الدرس الأول، صعدة، اليمن، ط2، 27 شوال 1433هـ-11\1\2002م.

[20] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة من هدي القرآن الكريم، معرفة الله نعم الله، الدرس الثالث، صعدة، اليمن، ط2، 7 من ذي القعدة 1422هـ-2002/1/20م.

[21] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة من هدي القرآن الكريم، معرفة الله وعده ووعيده، الدرس الحادي عشر، صعدة، اليمن، ط2، 4 رمضان 1424هـ-2003\10\28م.

[22] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة اشتروا بآيات الله ثمنًا قليلًا، صعدة، اليمن، ط2، 11 من ذي القعدة، 1422هـ - 17\1\2002م.

[23] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة في ظلال مكارم الأخلاق، الدرس الثاني، صعدة، اليمن، ط2، 20 من ذي القعدة 1422هـ - 2002/2/2م.

[24] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة الإرهاب والسلام، صعدة، اليمن، ط2، 24 من ذي الحجة 1422هـ - 2003/3/8م.

[25] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة محياي ومماتي، صعدة، اليمن، ط2، 17 جمادى الأولى 1423هـ-2002\7\26م.

[26] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة دروس من غزوة أحد، جبل الرماة - المدينة المنورة، صعدة، اليمن، ط2، ذو الحجة 1422هـ.

[27] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة الهوية الإيمانية، صعدة، اليمن، ط18، 2 من ذي الحجة 1422هـ-2002/1/31م.

[28] حسين بدر الدين الحوثي، ملزمة الثقافة القرآنية، اليمن، صعدة، ط2، 2002/8/4م.

[29] حمود عبد الله الأهنومي، التربية في فكر الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي، المجلس الزيدي الإسلامي، صنعاء، ط1، 1437هـ-2017م.

[30] حمود عبد الله الأهنومي، في رحاب الشهيد القائد، صنعاء، 1437هـ.

[31] خالد بن حامد الحازمي، أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1420هـ-2000م.

[32] زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، مجموع الإمام زيد الحديثي والفقهي، تحقيق: عبد الله بن حمود العزي، مؤسسة الإمام زيد بن علي، صنعاء، اليمن، ط1، 1422هـ - 2002م.

[33] سهام محمود العراقي، في التربية الأخلاقية مدخل لتطوير التربية الدينية، مكتبة المعارف الحديثة - حمادة زغلول، 1984م.

[34] سامي سلطي عريج، مدخل إلى التربية، دار الفكر، عمان، ط2، 1422هـ - 2002م.

[35] سعيد إسماعيل علي، أصول التربية العامة، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 1427هـ-2007م.

[36] عباس محجوب، أصول الفكر التربوي في الإسلام، مؤسسة علوم القرآن، عجمان، دار ابن كثير، بيروت، لبنان، ط1، 1408هـ - 1987م.

[37] عبد الله شبر، الأخلاق، حققه: جواد شبر، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ط2، 1412هـ-1991م.

[38] عبد الله عبد الرحيم، من الآداب والأخلاق الإسلامية، مطبعة السعادة، صنعاء، اليمن، ط1، 1400هـ-1979م.

[39] عبد الرحمن محمد حميد الدين، السيد حسين بدر الدين الحوثي القضية والمشروع، مركز الشهداء، صعدة، اليمن، ط1، 1437هـ - 2017م.

[40] عبد الملك الحوثي، سلسلة المحاضرات الرمضانية 1439هـ، الوحدة الفنية، صنعاء، ط2، 1443هـ.

[41] عبد الملك بدر الدين الحوثي، دروس عن عهد الإمام علي المالك الأشتر حينما ولاه على مصر، الوحدة الفنية، صنعاء، اليمن، ط2، 1444هـ.

[42] عبد الملك عودة وآخرون، الثقافة الإسلامية، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط2، 1425هـ-2005م.

[43] عبد المنعم فهمي سعد، إشكالات تربوية، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، مصر، 2010م.

[44] علي فضل الله، الأخلاق الإسلامية، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

[45] فاضل محسن الشرقي، قراءة في المشروع القرآني للشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي القيادة والمنهج، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية اليمني، صنعاء، ط2، 1439هـ - 2018م.

[46] محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

[47] محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1422هـ-2001م.

[48] محمد بدر الدين الحوثي، الأخلاق الفاضلة، مطابع الكتاب المدرسي.

[49] محمد محمود الخوالدة، مقدمة في التربية، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2003م.

[50] محمد الغزالي، خلق المسلم، دار قرأ، صنعاء، اليمن، ط2.

[51] محمد الغزالي، تراثنا الفكري في ميزان الشرع والعقل، دار الشروق، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ - 1991م.

[52] محمود عبد الرزاق شفشق، حسن جميل طه، محمود طنطاوي دنيا، نجوى طارق جار الله، التربية المعاصرة، دار القلم، الكويت، ط4، 1404هـ - 1984م.

[53] محمد لبيب النجيحي، في الفكر التربوي، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط2، 1981م.

[54] منظور محمد محمد، العفة في القرآن الكريم، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.

[55] وليد نور، المختصر القويم في دلائل نبوة الرسول الكريم، دار الكتب العلمية، لبنان.

[56] وهبة الزحيلي، أخلاق المسلم وعلاقته بالمجتمع، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1423هـ - 1423هـ.

[57] يحيى قاسم أبو عواضة، اليمن والمستعمرون الجدد، دائرة الثقافة القرآنية، صنعاء، اليمن، ط1، 1440هـ - 2019م.

[58] التربية الأخلاقية كضامن لتماسك الأسرة: قيم، مهارات، قيادة سلوكية لتعزيز العلاقات الأسرية، متاح على الرابط: https://www.madrasatlwasatia.com/2024/11/Ethics-%20in-%20society.html#.

[59] التربية الأخلاقية في الإسلام، الخميس، 6 ربيع الآخر، 1440 الموافق 13 ديسمبر 2018م https://noslih.com/article.

[60] جامعة الأمة العربية، متاح على الرابط: https://www.arabnationleague.com/a_web/one_sub.php?id=2539.

[61]أهمية الأخلاق، متاح على الرابط: https://ar.lib.efatwa.ir/44681/1/8.